

ح) وزارة التعليم ، ١٤٢٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السعودية - وزارة التعليم
الفقہ: للصف الثاني المتوسط : الفصل الدراسي الأول : كتاب الطالب /
وزارة التعليم - الرياض ، ١٤٢٩ هـ
٨٤ ص ، ٢١ × ٥ ، ٢٥ سم
ردمك : ٤ - ٣٩٢ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨
١ - الفقه الإسلامي - كتب دراسية
٢ - التعليم المتوسط -
السعودية - كتب دراسية
أ - العنوان
ديوي ٢٥٢,٧١٣
١٤٢٩/٤٩٧٣

رقم الإيداع : ١٤٢٩/٤٩٧٣
ردمك : ٤ - ٣٩٢ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

موقع

www.moe.gov.sa

البريد الإلكتروني

لقسم العلوم الشرعية - الإدارة العامة للمناهج

islamic.cur@moe.gov.sa



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :
فنضع بين يديك -بُنيْنَا العزيز- كتاب الطالب للصف الثاني المتوسط -الفصل الدراسي الأول - في التأليف الجديد، وهو أحد المنتجات التي تضمنها المشروع الشامل لتطوير المناهج في وزارة التعليم .
وهو كتاب يقرب إليك الأحكام الشرعية لركنين من أركان الإسلام ، وهما الزكاة والصيام، كما يبين لك ما يتعلق بكل ركن من أحكام وتوجيهات .

كما إن هذا المقرر يرشدك لبعض السلوك والآداب المتعلقة بهذه العبادات العظيمة؛ التي تجمع بين عمل القلب والجوارح .
ويقدر علمك وعملك بأحكامها ودعوتك إليها وتعليمها للآخرين؛ تكون بإذن الله تعالى ممن أراد الله بهم الخير وسعادة الدارين؛
حيث أخبرنا رسولنا الكريم ﷺ أن : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ »^(١) ، ويشر من بلغ شريعته ، ودعا له ﷺ بأن يرزقه الله
البهجة بقوله ﷺ : « نَضِرُ اللَّهَ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها ، فَأَدَاها إِلَيَّ مِنْ لَمْ يَسْمَعِها ، فَرُبُّ حَامِلٍ فَفِقه ، وَرُبُّ حَامِلٍ فَفِقه
إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ »^(٢) .

وقد يسر الله تعالى صياغة موضوعات هذا المقرر بطريقة تتيح لك أن تكون طالباً نشطاً داخل الصف ، تشارك في الدرس بفاعلية
وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، وتشارك في حل النشاطات والتمارين التي تزيدك علماً وفهماً
واستيعاباً للدرس، وتنمي لديك المهارات المتنوعة .

كما تعينك صياغة المقرر الجديد على البحث عن المعلومة بنفسك ، مع مساعدتك في البحث عنها من خلال بعض الجهات
أو إرشاد معلمك المبارك؛ كما تعينك على التعاون مع زملائك في إثراء المادة ونفع الآخرين، وقبل ذلك وبعده تعينك - إن شاء
الله تعالى - في تمثيل الأحكام الشرعية في عبادتك، وتقربك إلى ربك وخالقك؛ مما يقودك بإذن الله للسعادة في الدنيا والنعيم في
الآخرة .

وقد راعينا في هذا التأليف الجديد ما يلي :

أولاً : تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل عليك فهمها، وتتمكن من استيعابها بيسر وسهولة .

ثانياً : التقديم لكل وحدة بأهداف وضعت في مدخلها ، من أجل أن تتأملها وتسعى لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف
تكون استفادتك من الكتاب كبيرة ومثمرة .

ثالثاً : تقريب المعلومة من خلال : الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة التي تشوقك لمطالعة الكتاب وتعينك - بإذن الله - على
فهمه، وترسخ لديك المعارف والأهداف التربوية التي يراد منك إدراكها والعمل بها .

رابعاً : الحرص على مشاركتك في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابة، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطاً لها؛ من خلال أنشطة تعليمية
وفراغات داخل المحتوى تركت لتكتبها بأسلوبك، وتضرب عليها أمثلة من واقع حياتك ومعايشتك، ومن ثم تعرضها على
معلمك للتأكد من مدى صحة ما توصلت إليه .

خامساً : تنمية مهارات التعلم والتفكير لديك؛ من خلال : مساحات للتفكير تتيح لك التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة
والمشاركة الفاعلة، مع توجيه معلمك لك ، وعنايته بك .

سادساً : ختم كل وحدة بخرائط للمفاهيم، ويراد بها المخطط التوضيحي؛ الذي يعطيك تصوراً إجمالياً عن كل وحدة بربط
مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية .

كما نذكر في ختام هذه المقدمة بأنه من أجل كمال انتفاعك ، ومزيد فهمك واستيعابك لما تدرسه، أرفق بكتابك هذا كتاب
للنشاط؛ ليعينك على الفهم والتطبيق، وينمي مهارات التفكير لديك؛ فهو خير رفيق لكتاب الطالب الذي بين يديك .
والذي نؤمله أن يكون الكتاب دافعاً لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقة خير عظيم ترى أثره في حياتك ومجتمعك
وأمتك .

(١) رواه البخاري في كتاب العلم؛ باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ١/ ٣٩ (٢٧١) ومسلم في كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة ٢/ ٧١٨ (١٠٣٧) .

(٢) رواه أحمد ٤/ ٨٠ ، وأبو داود في كتاب العلم، باب فضل نشر العلم رقم (٣٦٦٠)، والترمذي في كتاب العلم، باب ماجاء في الحث على تبليغ السماع رقم (٢٦٥٦)،

وابن ماجه في المقدمة، باب من بلغ علماً رقم (٢٣١) .

الفهرس


٩	الوحدة الأولى : منزلة الزكاة وشروط وجوبها			
	١١	مكانة الزكاة في الإسلام	١٠	تعريف الزكاة، وحكمها
	١٢	شروط وجوب الزكاة	١٢	حكم من جحد الزكاة أو منع إخراجها

١٧	الوحدة الثانية : الأموال الزكوية			
	١٩	زكاة بهيمة الأنعام	١٨	الأموال التي تجب فيها الزكاة
	٢٤	زكاة الأثمان	٢٠	زكاة الخارج من الأرض
	٢٨	زكاة الأسهم	٢٦	زكاة عروض التجارة
			٢٩	أثر الدين على الزكاة

٣٥	الوحدة الثالثة : إخراج الزكاة ومصارفها			
	٣٧	مكان إخراجها	٣٦	وقت إخراج الزكاة، وحكم تقديمها
	٣٩	أهل الزكاة	٣٧	آداب إخراجها

٤٣	الوحدة الرابعة : زكاة الفطر وصدقة التطوع			
	٤٥	وقت وجوبها وإخراجها	٤٤	تعريف زكاة الفطر، وحكمها
	٤٧	صدقة التطوع، وفضلها	٤٦	مصارف زكاة الفطر
	٤٩	الصدقة على الأقارب	٤٨	من آداب الصدقة

الفهرس

٥١	الوحدة الخامسة : فضل الصوم وشروط وجوبه			
	٥٤	حكم صيام رمضان وشروطه	٥٢	تعريف الصوم ومنزله وفضله
	٥٥	النية في الصيام	٥٥	ثبوت دخول شهر رمضان
	٥٧	الفرق بين صيام الفرض والنفل	٥٦	الحكمة من مشروعيته

٦١	الوحدة السادسة : أحكام الصيام			
	٦٣	شروط الفطر بها	٦٢	مفسدات الصيام
	٦٤	أمر لا تفسد الصيام	٦٤	حكم من فعل شيئاً من المفسدات
	٦٦	من يباح لهم الفطر في رمضان	٦٥	من أفطر شاكاً في طلوع الفجر أو غروب الشمس
	٦٨	صوم التطوع لمن عليه قضاء	٦٧	قضاء صوم رمضان
	٧٠	ما يحرم على الصائم وما يكره	٦٩	مستحبات الصيام
	٧٣-٧٢	ما يسن صومه ويكره ويحرم	٧١	صوم التطوع

٧٧	الوحدة السابعة : ليلة القدر والاعتكاف			
	٧٨	عدم تحديدها	٧٨	مكانة ليلة القدر وفضلها
	٨١	شروط الاعتكاف	٨٠	تعريف الاعتكاف وحكمه
	٨١	مبطلات الاعتكاف	٨١	مستحبات الاعتكاف

منزلة الزكاة وشروط وجوبها

قال تعالى :

﴿ إِنَّمَا يَعْزَمُ مَسْجِدَ اللَّهِ مِنْ أَمْنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ
أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ سورة التوبة آية ١٨



عناصر الوحدة

١ تعريف الزكاة.

٢ حكمها.

٣ مكانتها.

٤ متى فرضت.

٥ حكم من جردها أو منعها.

٦ حكمة مشروعيتها الزكاة.

٧ شروط وجوبها.

أريد أن
أتعلم



١ معنى الزكاة في اللغة والشرع.

٢ متى فرضت.

٣ حكم الزكاة.

٤ حكم جرد وجوب الزكاة أو منعها.

٥ أهمية الزكاة والحكمة من مشروعيتها.

٦ شروط وجوب الزكاة.



منزلة الزكاة وشروط وجوبها



تعريف الزكاة



في اللغة: النماء والزيادة.

وفي الشرع: حق واجب شرعاً في أموال مُحدَّدةٍ، لطائفةٍ مخصوصةٍ.

حكم الزكاة



الزكاة واجبة.

وما يدل على ذلك:

١ قول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (١).

٢ عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل رضي الله عنه حين بعثه إلى اليمن: «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ، فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ». (٢)

• في الحديث السابق دلالة على وجوب الزكاة، اقرأ الحديث ثم اكتب الشاهد منه على وجوب الزكاة:

.....

.....

(١) سورة البقرة آية ٤٣.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة، باب أخذ الصدقة من الأغنياء، برقم: ١٤٢٥، ومسلم في كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام، برقم ١٩.



مكانة الزكاة في الإسلام



الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام، وهي قرينة الصلاة في القرآن، وقد جعل الله لها مكانة عظيمة. من خلال النصوص الآتية: تعرّف على هذه المكانة، وقم بملء الفراغات بما يناسب:

١ قال تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام: ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ (١).

أستفيد من هذه الآية:

٢ عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال: «تعبّد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم». (٢)

أستفيد من هذا الحديث:



تمرين

جاء ذكر الزكاة في القرآن الكريم مقترنة مع الصلاة في مواطن كثيرة؛ عن طريق المعجم المفهرس للقرآن الكريم أو برامج الحاسب الآلي:

أ- اذكر عدد المرات التي اقترن فيها ذكر الزكاة بالصلاة.

.....

ب- على أي شيء يدل ذلك؟

.....

.....

متى فرضت الزكاة؟



فُرضت الزكاة في مكة قبل الهجرة، ثم بُيِّنَتْ مقاديرها وفُصِّلَتْ في المدينة؛ في السنة الثانية من الهجرة.

(١) سورة مريم آية ٣١.

(٢) رواه البخاري في كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة، رقم (١٣٣٢).

حكم من جحد الزكاة أو منع إخراجها



أولاً: من جحد وجوب الزكاة مع علمه بوجوبها فإنه يكفر؛ لأنه مكذب لله ورسوله ﷺ.
ثانياً: من منعها بخلا من غير جحد لوجوبها، فإنها تُؤخذ منه، ولا يكفر بهذا الفعل لكنه آثم بمنعه للزكاة، ويعاقبه الحاكم على ذلك.

الحكمة من مشروعية الزكاة



بإشراف معلمي : أشارك زملائي في الحوار حول : حكمة مشروعية الزكاة، وأكتب خلاصة ذلك :

تمرين



- ١
- ٢
- ٣
- ٤

شروط وجوب الزكاة



١ **الإسلام:** فالكافر لا تُقبلُ منه الزكاة؛ لأن الله لا يقبل عمل الكافرين.

مرَّبِّك في هذا الدرس حديث بعث النبي ﷺ معاذاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى أهل اليمن، ارجع إلى الحديث مرة أخرى، وتأمل، كيف يمكن أن تستنبط منه ما يدل على أن الكافر لا تقبل منه الزكاة؟



٢ **ملك النصاب:** فلا تجب الزكاة على كل من ملك مالا، بل لا بد أن يبلغ نصاباً، وهو: مقدار معلوم من المال، مَنْ مَلَكَهُ وجبت عليه الزكاة، ومن لم يملكه لم تجب عليه الزكاة.

٣ **تمام الملك:** بأن يكون المال مملوكاً لشخص معين ملكاً تاماً كاملاً، ويخرج بهذا الشرط أمران:
 أ- المال غير المملوك مثل: أموال الصدقات، والأوقاف، فلا زكاة فيها.
 ب- المال المملوك ملكاً ناقصاً، وهو المال الذي لا يستطيع مالكة أن يتصرف فيه، كالمال المفقود، والمسروق من صاحبه، ومن له دَيْنٌ على مُعسر، أو مماتل، أو ظالم، فلا زكاة فيه.

٤ **مُضِيَّ الحَوْلِ وهو السَّنَةُ.** فإذا ملكت مالا، وبلغ نصاباً، وَ مرَّ عليه سَنَةٌ كاملةٌ وهو معك ولم ينقص عن النصاب؛ وجب عليك إخراج زكاته.

تدريب



● جمعت مبلغاً من المال من أجل شراء جهاز حاسب آلي خاص بك، وبلغ هذا المبلغ نصاب الزكاة في شهر محرم من عام ١٤٣٦ هـ فهل يجب عليك في هذا المبلغ زكاة؟ ولماذا؟



تنبيه

هناك أموال لا يشترط لوجوب الزكاة فيها مُضِيَّ الحَوْلِ ومنها:

- ١ الحبوب، والثَّمَارُ، فهذه يزكيها صاحبها عند حصادها. ٣ ربح التجارة، فحوله تابع لِحَوْلِ أصله.
 - ٢ نِتَاجُ بهيمة الأنعام، فَحَوْلُهُ تابع لِحَوْلِ أصله. ٤ المعادن.
- وسياأتي ذكر الأمثلة التي توضح ذلك عند بيان الأموال التي تجب فيها الزكاة إن شاء الله تعالى.

التقويم

ما حكم من يمنع الزكاة وهو مُقَرَّبٌ بوجوبها؟

ضع علامة (✓) أما العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارات الخطأ فيما يلي:

- أ - الكافر لا تقبل منه الزكاة.
- ب - تجب الزكاة في المال المسروق من صاحبه.
- ت - يشترط في جميع أموال الزكاة أن يمضي عليها سنة كاملة حتى تجب فيها الزكاة.

بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم:

- أ - اذكر الدليل من القرآن الكريم على معاقبة المانعين لإخراج الزكاة.
- ب - اذكر الدليل من السنة على اشتراط الحول لوجوب الزكاة.

منزلة الزكاة وشروط وجوبها

الزكاة :
حق واجب شرعاً في أموال مُحدَّدة لطائفة مخصصة

مَنْ مَنَعَهَا بُحْلاً فَإِنَّهُ
آثِمٌ وَتَوَخَّذْ مِنْهُ وَيُعَزَّرْ .

مَنْ جَحَدَ وَجُوبَهَا مَعَ
الْعِلْمِ فَإِنَّهُ يَكْفُرُ .

فُرِضَتْ قَبْلَ الْهِجْرَةِ .
بُيِّنَتْ مَقَادِيرُهَا فِي
السَّنَةِ الثَّانِيَةِ .

شروط وجوبها :
١- الإسلام .
٢- ملك النصاب .
٣- تمام الملك .
٤- مُضَيَّ الحَوْلِ .

حكمها :
واجبة على كل مسلم
توفرت فيه الشروط .

الأموال الزكوية



قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَجْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَطْلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا ينفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ سورة التوبة آية ٣٤ .

عناصر الوحدة

- ١ زكاة بهيمة الأنعام.
- ٢ زكاة الخارج من الأرض .
- أ زكاة الحبوب والثمار .
- ب زكاة المعدين .
- ٣ زكاة الأثمان .
- ٤ زكاة عروض التجارة .
- ٥ زكاة الدين .

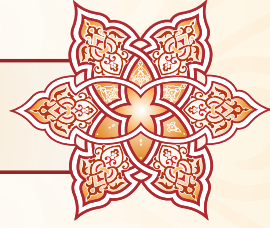
أريد أن
أتعلم



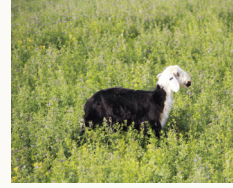
- ١ أحكام الأموال التي تجب فيها الزكاة .
- ٢ المراد من الأسهم وكيفية زكاتها .
- ٣ المراد من الدين وحكم زكاته .
- ٤ عناية الإسلام بالتكافل الاجتماعي .



الأموال الزكوية



الأموال التي تجب فيها الزكاة



الإبل

البقر

الغنم



الذهب

الفضة

النقود

نقر زبيب

شعير
بر
أرز

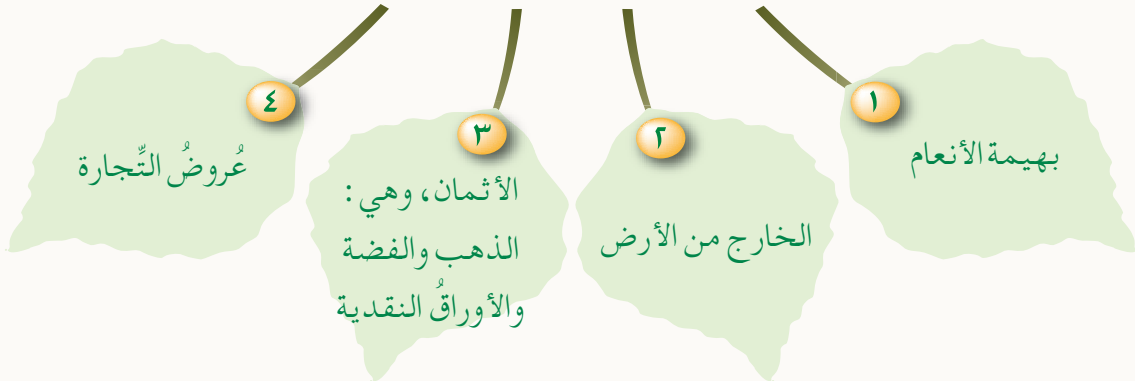
على أي شيء يطلق المال ؟ حدد خياراً مناسباً مما يلي :

كل ما يمكن أن
يمتلكه الإنسان

الإبل والبقر
والغنم

الذهب والفضة
والأوراق النقدية

الزكاة لا تجب في كل ما يمتلكه الإنسان ، بل في أموال محدّدة ، وهي أربعة أنواع :





زكاة بييمة الأنعام



م	الشرط	ما يخالف الشرط
١	أن تكون سائمةً : وهي التي ترعى جميع العام أو أكثره في الصحارى أو الغابات .	فلا زكاة في التي يعلفها صاحبها بعلف اشتراه أو جمعه لها . ولا زكاة في التي ترعى بعض العام لا جميعه أو أكثره
٢	أن تكون مُعَدَّةً للاستفادة من ألبانها ونسلها .	فإن كانت للعمل عليها لم تجب فيها الزكاة .

أنصبة بييمة الأنعام



خمس من الإبل فأكثر، وما دون الخمس لا زكاة فيها .

الإبل

١



ثلاثون من البقر فأكثر، وما دون ذلك لا زكاة فيها .

البقر

٢



أربعون من الغنم فأكثر، وما دون ذلك لا زكاة فيها .

الغنم

٣

زكاة الخارج من الأرض

قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفِيرٌ حَمِيدٌ﴾ (١)

ما علاقة هذه الآية بموضوع الدرس؟

١

٢

٣



الخارج من الأرض نوعان : ١ الحبوب والثمار .
٢ المعادن .

النوع الأول : الحبوب والثمار

تجب الزكاة في الحبوب مثل : البر، والشعير، والأرز .
وفي الثمار مثل : التمر، والزبيب . **ولا تجب** في غير ذلك من النباتات؛ كالبقول والخضراوات .

شروط وجوب الزكاة في الحبوب والثمار



م	الشرط	التوضيح
١	أن تكون مُدَّخَرَةً (٢)	فلا زكاة فيما لا يُدَّخَرُ كالتفاح، و البرتقال، و الموز، و الخيار، و الباذنجان و الثوم و البصل و غيرها .
٢	أن تكون مَكِيلَةً (٣)	فلا زكاة فيما يباع بالعد، أو الوزن، كالبطيخ، و البصل، و الرمان، و غيرها .
٣	أن تبلغ نصاباً، وهو خمسة أَوْسُقٍ	فلا زكاة فيما قَلَّ عن ذلك .
٤	أن يكون النصاب مملوكاً وقت وجوب الزكاة	فمن ملكه بعد وقت وجوب الزكاة لم تجب عليه الزكاة كما لو اشتراه أو أهدي له بعد حصاده .

(١) سورة البقرة آية ٢٦٧ .

(٢) والادخار معناه : أنه يمكن أن يبيس ويبقى فترة من الزمن دون أن يفسد .

(٣) الكيل يكون بالصاع ونحوه .

تمرين

بيِّن ما تجب فيه الزكاة وما لا تجب فيه ، فيما يأتي ؛ مع ذكر السبب :

النوع	الحكم	السبب
البرتقال		
الموز		
الخَسَّ		
العَدَس		
الرَّمَّان		

وقت وجوب زكاتها

تجب الزكاة في الحبوبِ والثَّمارِ إذا بدا صلاحها؛ وعلامة بُدُوِّ الصلاح كما يلي :

أ في الحب: إذا اشتدَّ وقسا ، وصار صُلْبًا .

ب في ثمار النخيل: بأن تَحْمَرَّ أو تصفَّرَ .

ج في العنب: أن يكون لِينًا حُلْوًا .

وتُخرج الزكاة من الحبوب بعد تصفيتها، ومن الثَّمار بعد جفافها .

نصابها

نصاب الحبوب والثمار: خمسة أَوْسُقٍ ، والوَسْقُ ستون صاعًا ، فيكون النَّصَابُ ثلاثمئة صاع نبويٍّ

ويساوي النصاب بالكيلوجرامات: ٩٠٠ كجم تقريبًا .

ودليله: قوله ﷺ: « ليس في حَبٍّ ولا تَمْرٍ صدقة حتى يبلغ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ » (١) .

(١) رواه البخاري في كتاب الزكاة ، باب زكاة الورق ، برقم : ١٣٧٨ ، ومسلم أول كتاب الزكاة من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، برقم : ٩٧٩ .



مقدار الزكاة الواجبة فيها



- يجب العُشْرُ (١٠٪) فيما سُقي بلا مَوْوَنَةٍ ولا كُلفة؛ كالذي يُسقى بمياه الأمطار، والعيون .
 - ويجب نصف العُشْرِ (٥٪) فيما سُقي بمَوْوَنَةٍ، وكُلفة؛ كالذي يُسقى بالماء الذي يُضخ من الآبار والأنهار بواسطة الحيوانات أو الآلات الحديثة .
- والدليل:** حديث جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «فِيمَا سَقَّتْ السَّمَاءُ وَالْأَنْهَارُ وَالْعَيُونُ الْعُشْرُ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالسَّانِيَةِ نَصْفُ الْعُشْرِ». (١)

بيِّن المقدار الواجب من الزكاة في الحالات الآتية :

تمرين



المقدار الواجب	المسألة
	رجل يملك مزرعة يسقيها بالماء المستخرج من البئر عن طريق الآلات .
	رجل لديه مجموعة من النخيل في بيته يسقيها من ماء المنزل ، وقد بلغت نصاباً .
	مُزارعٌ يعتمد في سقي زرعهِ على مياه الأمطار .

النوع الثاني : المعادن

تعريفها : هي ما يستخرج من الأرض، من غير جنسها (٢)؛ كالذهب، والفضة، والحديد، والجواهر .

بالتعاون مع زملائك : اذكر بعض المعادن التي تعرفها :

- ١
- ٢
- ٣
- ٤

(١) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة ، باب ما فيه العشر أو نصف العشر ، برقم : ١٨٩ ، والنسائي في سننه في كتاب الزكاة باب ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر ٤١ / ٥ برقم : ٢٤٨٩ ، كلاهما من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، واللفظ للنسائي .
(٢) وليس نباتاً ، فعلى هذا كل ما خرج من الأرض مما هو ليس بتراب ولا نبات يسمى معدناً .

وقت وجوب الزكاة فيها



إذا حازها وملكها أخرج زكاتها مباشرة، إذ لا يشترط لها مُضِيَّ الحول. ونصابها هو نصاب الذهب والفضة، ويُخرج منه ربع العشر من قيمته ٢,٥٪.

زكاة الخارج من البحر



لا زكاة في الخارج من البحر؛ كاللؤلؤ، والمرجان، والسمك؛ إلا إذا كانت عروضاً للتجارة، فيزكيها زكاة عروض التجارة.

زكاة الأثمان



حكمها



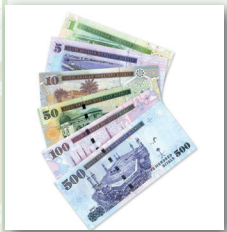
الأثمان هي: الذهب، والفضة، والأوراق النقدية، وزكاتها واجبة.

والدليل قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُمْسِكُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها؛ إلا إذا كان يوم القيامة صُفِّحَتْ له صفائح من نار؛ فأحْمِيَ عليها في نار جهنم، فيكْوَى بها جنبه وجبينه وظهره، كلما بَرَدَتْ أعيدت له، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يُقضى بين العباد، فَيَرَى سبيله إما إلى الجنة، وإما إلى النار»^(٢).

وأجمع أهل العلم على وجوب الزكاة في الذهب والفضة. والأوراق النقدية لها حكم الذهب والفضة؛ لأنها حَلَّت محلها في التعامل النقدي.

نصاب الزكاة في الأثمان، ومقدار الواجب فيها



- نصاب الذهب = ٨٥ غراماً .
 - نصاب الفضة = ٥٩٥ غراماً .
 - نصاب الأوراق النقدية = ما يعادل قيمة ٥٩٥ غراماً من الفضة .
- ومقدار الواجب = ربع العشر (٢,٥٪)

مثال تطبيقي لمعرفة النصاب :

- فلو كان سعر جرام الفضة = ريالاً واحداً، فيكون النصاب: ٥٩٥ جراماً × ١ ريال = ٥٩٥ ريالاً سعودياً .
- وعلى هذا فإذا ملك المسلم ٥٩٥ ريالاً، فقد ملك نصاباً من الأوراق النقدية، تجب فيه الزكاة بعد مرور سنة كاملة، ما لم ينقص النصاب عن هذا القدر .
- ومما يَنْبَهُ إليه أن تقدير سعر الجرام يختلف من وقت لآخر، ويرجع في معرفته إلى تجار الفضة .

(١) سورة التوبة آية ٣٤ .

(٢) رواه البخاري في كتاب الزكاة، باب إثم مانع الزكاة برقم ١٤٠٢، ومسلم في كتاب الزكاة، باب إثم مانع الزكاة، برقم: ٩٨٨ .

كم يكون نصاب الزكاة بالورق النقدي إذا كان قيمة غرام الفضة (٩٠) هللة ؟

تمرين



طريقة إخراج الزكاة



يمكن إخراج الزكاة من خلال الطريقة الحسابية التالية:
مقدار المال من الجرامات أو الورق النقدي $\div ٤٠ =$ مقدار الزكاة.

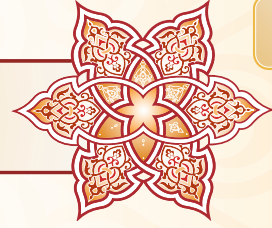
تطبيقات عملية



- رجل يملك عشرة آلاف ريال ، فنعرف مقدار الزكاة الواجبة بالطريقة الآتية:
 $١٠٠٠٠ \div ٤٠ = ٢٥٠$ ريالاً.
- امرأة تملك ذهباً وزنه ١٠٠٠ جرام من الذهب:
 $١٠٠٠ \div ٤٠ = ٢٥$ جراماً.



زكاة عروض التجارة



عروض التجارة هي: ما أُعد للبيع والشراء، من أجل الربح.

وتشمل عروض التجارة جميع أنواع الأموال غير النقود؛ كالسيارات والملابس، والأقمشة، والحديد، والأخشاب، وغيرها مما أُعد للتجارة فكل هذه الأشياء وما يشابهها إذا نوى المسلم التجارة بها، وحال عليها الحول وجب عليه أن يُخرج الزكاة من قيمتها.

حكمها



تجب الزكاة في الأموال التي أُعدَّت للتجارة. والدليل على ذلك:

- ١- قول الله تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (١).
- ٢- قول عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: «ليس في العروض زكاة، إلا في عرض في تجارة فإن فيه زكاة». (٢).

شروط وجوب الزكاة فيها



أن ينوي بها الإنسان التجارة، وذلك بأن يقصد التكسب بها، والربح منها (٣)؛ لقول الرسول ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات». (٤)

(١) سورة التوبة آية ١٠٣.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢/٤٠٦ برقم: ١٠٤٥٩.

(٣) فإن تردد في بيعها فلم يجز بشئ فلا زكاة فيها، ينظر: مجموع فتاوى الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - (١٤/١٦٦، ١٦٧). ومثله أيضًا: لو نوى بأرض يملكها أن يتركها لوقت حاجته إليها فلا زكاة فيها. انظر المصدر السابق (١٤/١٦٤).

(٤) أخرجه البخاري أول حديث في الصحيح، ومسلم في كتاب الإمارة، باب قوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنية»، رقم ١٩٠٧.

تمرين



اشترى صالح أرضاً ليبنى عليها مسكناً له في شهر شوال عام ١٤٣٢ هـ، وفي عام ١٤٣٥ هـ ارتفعت أسعار الأراضي فأراد بيعها طلباً للربح، ومكثت عنده بعد نية البيع سنة كاملة.

فهل تجب الزكاة في هذه الأرض؟ ولماذا؟

زكاة ما أُحْدِلَ للإيجار



العروض المُعَدَّة للإيجار من عقارات وسيارات وغيرها لا زكاة فيها، وإنما الزكاة في أُجرتها إذا بلغت نصاباً، وحال عليها الحول.

نصاب العُروض، ومقدار الواجب فيها



النَّصاب: إذا بلغت قيمة العُروض عند تمام الحول ما قيمته ٥٩٥ غراماً من الفضة وجبت فيها الزكاة. مقدار الواجب فيها: ربع العُشْر (٢,٥٪).

كيفية إخراجها



إذا حال عليها الحول تُقَوِّم السلع المعروضة للبيع بسعرها الحالي في السوق، ثم تخرج الزكاة من قيمتها، ولا يدخل في التقويم مالا يباع من الموجودات كالرُفوفِ، وثَلَاجاتِ التخزين، وسيارات التحميل، ونحو ذلك.

ضم قيمة عروض التجارة إلى النقود



تضم قيمة العروض إلى ما عند الشخص من ذهب أو فضة أو ورق نقدي؛ لتكميل النصاب .
ومثال ذلك : لو كان عند شخص عروض تجارة لا تبلغ نصاباً، و تساوي (٤٠٠ ريالاً)، وعنده ورق نقدي قدره (٤٥٠ ريالاً)، وكان النصاب مثلاً (٨٠٠ ريالاً)، فإننا نضم هذه إلى تلك، ليصبح المجموع (٨٥٠ ريالاً) وهي تزيد على النصاب ، فيخرج زكاتها .



تمرين

في ٢٠ رجب من عام ١٤٣٥ اشترك أخوان في شراء محل لبيع مواد البناء، وكانت قيمة المحل عند شرائه (٢٠٠٠٠٠٠) ريال، وبعد سنة أرادا إخراج الزكاة ، فقدرا البضاعة الموجودة في المحل بـ (٩٠٠٠٠٠٠) ريال ، وكانت السيولة النقدية (٧٥٠٠٠٠) .
 فما مقدار الزكاة الواجبة عليهما ؟

.....

.....

زكاة الأسهم



لا يخلو المساهم من حالتين :

الحالة الأولى : أن يكون قصده بالأسهم المتاجرة بها، بيعاً، وشراءً، ويُسمى : (مُضَارِباً)، فهذه تجب فيها الزكاة مثل عروض التجارة، فإذا حال عليها الحول، قُدِّرت قيمتها في السوق، ثم أضيف إليها الربح إن كان لها ربح، فإن بلغت نصاباً أخرجت زكاتها (٢,٥٪) .

الحالة الثانية : أن يكون قصده من المساهمة الاستفادة من ربح الأسهم وربيعها، ولا يقصد المتاجرة ببيعها، ويُسمى (مُستثمراً)، فهذا إن كانت الشركة تخرج الزكاة اكتفى بما تخرجه الشركة، وإلا فيجب عليه الزكاة في ربحها إذا حال عليه الحول .

يملك سعد خمسين سهماً في إحدى الشركات الزراعية، للمتاجرة بها وبيعها عند ارتفاع ثمنها، فكيف يزكي سعد هذه الأسهم؟

تمرين



أثر الدين على الزكاة



الدين هو: المال الواجب في الذمة.

الزكاة على المدين (الذي عليه الدين)



من كان عليه دين وعنده مال يبلغ نصاباً فيجب عليه أن يزكي ماله كله، ولا يمنع هذا الدين وجوب الزكاة عليه. **مثال ذلك:** رجل عليه دين ثلاثون ألف ريال، وعنده خمسة وعشرون ألف ريال وحال عليها الحول وهي عنده ولم يقض الدين الذي عليه؛ فإنه يزكي كل ما حال عليه الحول، إلا إذا قضى دينه قبل تمام الحول عليه، فيزكي ما بقي معه من المال إن كان يبلغ نصاباً.

الزكاة على الدائن (صاحب الحق)

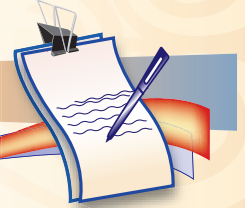


زكاة الدين على نوعين:

النوع الأول: الدين على مليء، وهو القادر على دفع الحق لصاحبه في أي وقت يطلبه فيه، فهذا يجب على صاحبه أن يزكي هذا المال.

النوع الثاني: أن يكون الدين على مُعسر، أو جاحد، أو مماتل، فهذا لا تجب فيه الزكاة، ومثله المال الضائع، والمسروق، والمغصوب.

التقويم



ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارات الخاطئة وصحح الخطأ إن وجد فيما يلي :

- أ - تُخرج زكاة بهيمة الأنعام إذا مضى عليها تسعة أشهر. ()
- ب - تجب الزكاة في الإبل التي تتخذ لشرب ألبانها. ()
- ت - لا تجب الزكاة في البقر إلا إذا كانت ثلاثين فأكثر. ()
- ث - تجب الزكاة في البيوت المعدّة للسكن. ()
- ج - تجب الزكاة في الأرض المعدة لبناء مسكن عليها. ()
- ح - يُضم الذهب إلى عروض التجارة في تكميل النصاب. ()

عدّد شروط وجوب الزكاة . (س)

بيّن من تجب عليه الزكاة ومن لا تجب عليه فيما يأتي مع بيان السبب : (س)

المثال	حكم زكاة المال	السبب
مزرعة بلغ إنتاجها ألفي صندوق من التفاح .		
مزرعة بلغ إنتاجها ثلاثمائة صاع من الأرز .		
مزرعة بلغ إنتاجها ثلاثمائة وعشرين كيلو من التمر السكري، وثلاثمائة وأربعين كيلو من التمر الخلاص .		

٨٤ عددُ شروط وجوب الزكاة في الحبوب والثمار .

٨٥ حدُّ وقت إخراج زكاة الحبوب والثمار .

٨٦ رجل عنده نخلتان من التمر السكري، مقدار ما تنتجان من التمر (١٠٠) صاع، وعنده ثمان نخلات من التمر الصفري مقدار ما تنتجه من التمر (٢٥٠) صاعاً، هل تجب عليه الزكاة ؟ علل لما تذكر ؟

٨٧ حدُّ نصاب المعدن، ومقدار الواجب فيه .

٨٨ كم نصاب الذهب ؟ وما المقدار الواجب فيه ؟

٨٩ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

أ - الواجب في زكاة الأوراق النقدية :

❖ العشر .

❖ نصف العشر .

❖ ربع العشر .

ب - نصاب الفضة :

❖ (٥٩٥ غراماً) .

❖ مئة درهم .

❖ عشرون درهماً .

ت - ثمانون جراماً من الذهب زكاتها :

❖ لا زكاة فيها .

❖ أربعة جرامات .

❖ جرامان .

صنّف الأنواع التالية من الأموال إلى ما تجب فيه الزكاة، وما لا تجب فيه :
 الأسماك، الأوراق النقدية، الجوال الخاص، المرجان، أثاث المنزل، الفضة، اللؤلؤ، التمر، المنزل

لا تجب فيه الزكاة	تجب فيه الزكاة

احسب مقدار الزكاة في الأموال التالية :

..... = ٣٠٠٠ جرام من الذهب

..... = ٢٥٠٠ جرام من الفضة

..... = ٣٠٠٠ ألف ريال

بَيِّنْ مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ فِيمَا يَأْتِي، وَمَنْ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ، مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ :

السبب	الحكم	الحالة
		رجل له دين على فقير معسر قدره عشرة آلاف ريال .
		رجل له دين على غني غير مماتل قدره مئة ألف ريال .
		رجل يملك مئة ألف ريال، وعليه دين مئة ألف ريال .
		رجل له مال مغصوب، قدره خمسون ألف ريال .
		رجل عنده محل لبيع المواد الغذائية، وحال عليه الحول .
		رجل اشترى أرضاً للتجارة، وبعد مضي ستة أشهر نوى أن يبني عليها بيتاً يسكنه .

الأموال الزكوية



إخراج الزكاة ومصارفها



قال تعالى: ﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّ الْيَرْبُوءِ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ
فَلَا يَرْبُوءُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكْوَةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ
اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴾ سورة الروم آية ٣٩ .

عناصر الوحدة

- ١ إخراج الزكاة .
- ٢ أهل الزكاة .

أريد أن
أتعلم

- ١ وقت إخراج الزكاة، ومكانه .
- ٢ أصناف أهل الزكاة، وأهم أحكامهم .
- ٣ أداب إخراج الزكاة .



إخراج الزكاة



وقت إخراج الزكاة



يجب إخراج الزكاة فوراً إذا حلَّ وقت وجوبها، ولا يجوز تأخيرها إلا لضرورة، كأن يكون المال في بلاد بعيدة عنه ولا يجد من يوكله.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿وَأْتُوا الزَّكَاةَ﴾^(١)، وقوله: ﴿وَأْتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾^(٢).

❖ اذكر أمثلة أخرى يجوز فيها تأخير الزكاة للضرورة:

.....

.....

تمرين



وجبت الزكاة في المال الذي يملكه عبد الله، وكان عنده بعض الأعمال التي تحتاج إلى شيء من الوقت، فأراد أن يؤخر إخراج الزكاة لمدة شهر، ما رأيك في هذا التصرف؟

.....

.....

حكم تقديمها



يجوز لمن ملك مالا يبلغ نصاباً أن يخرج زكاته قبل تمام الحول، ويجوز له في هذه الحالة تعجيل الزكاة لحولين فقط.

(١) سورة النور آية ٥٦.

(٢) سورة الأنعام آية ١٤١.



يخرج سعود زكاته في شهر رمضان من كل عام، وفي شهر رجب أتاه محتاج، وطلب مساعدته، فكر سعود في إعطائه من زكاة ماله، لكنه تذكر أنه لم يمض عليه الحول، فيماذا ترشده؟

مكان إخراجها



الأفضل إخراج الزكاة في البلد الذي فيه المال، ويجوز نقلها من البلد الذي فيه المال إلى بلد آخر في حالات:

- ١ إذا لم يكن في البلد محتاج إلى الزكاة.
- ٢ إذا وُجد قريب محتاج في البلد الآخر.
- ٣ إذا وُجدت مصلحة شرعية تدعو إلى نقلها، مثل: نقلها إلى مناطق المسلمين المنكوبة بالمجاعات والفيضانات، ويكون هذا عن طريق الجمعيات الخيرية التي ينيبها ولي الأمر في ذلك.



بالتعاون مع زملائي: أذكر بعض الحالات التي للمزكي فيها إخراج الزكاة عن بلده إلى بلد آخر:

- | | | | |
|-------|---|-------|---|
| | ٣ | | ١ |
| | ٤ | | ٢ |

آداب إخراج الزكاة



١ **يستحب** للمسلم أن يخرج الزكاة من أوسط ماله؛ إلا إذا طابت نفسه بإخراج الأحسن فهو أفضل. لا يجوز له أن يخرج الرديء من ماله؛ إلا إذا كان ماله كله من النوع الرديء.

- ٢ **يجب** على المزكي أن يتحرى بزكاته المستحقين، ولا يتساهل بإعطائها أي إنسان حتى يتأكد من كونه من المستحقين لها، لقوله ﷺ: «**ولا حظّ فيها لغنيّ، ولا لقويّ مكتسب**» (١).
- ٣ **الأفضل** للمزكي أن يقوم بإبصال زكاته بنفسه، ويجوز له دفعها إلى من يثق به من الأشخاص أو المؤسسات الخيرية القائمة على رعاية المحتاجين؛ لإيصالها إلى مستحقيها.

قال تعالى :

﴿**وَلَا تَيْمَمُوا الْخَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ**﴾ (٢).

تأمل العلاقة بين الآية والأدب الأول، ثم اكتبها هنا :



(١) أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى ١/٥١٣ ، رقم (١٦٣٣) و النسائي في كتاب الزكاة ، باب مسألة القوي المكتسب ٥/٩٩ ، رقم (٢٥٩٨) ، وأحمد ٤/٢٢٤ ، رقم (١٨٠٠١) .
(٢) سورة البقرة آية ٢٦٧ .



أهل الزكاة



قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُؤْمِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴾^(١).

ذكر الله جل وعلا في هذه الآية أصناف المستحقين للزكاة : استخرج تلك الأصناف بناء على الترتيب المذكور في الآية :

<input type="text"/>	٥	<input type="text"/>	١
<input type="text"/>	٦	<input type="text"/>	٢
<input type="text"/>	٧	<input type="text"/>	٣
<input type="text"/>	٨	<input type="text"/>	٤

والآن لناخذ تعريفاً بكل صنف من أصناف المستحقين للزكاة :

الصنف الثاني : المساكين

وهم الذين يجدون أكثر الكفاية ولكن لا يجدون تمامها مثل من له راتب ولكن لا يكفيه لسكنه

مقدار ما يُعطون من الزكاة :

تمام كفايتهم وكفاية من يعولونهم لسنة

الصنف الأول : الفقراء

وهم الذين لا يجدون كفايتهم الأساسية من المسكن والمطعم والملبس

مقدار ما يُعطون من الزكاة :

ما يكفيهم ويكفي من يعولونهم لسنة

(١) سورة التوبة آية ٦٠ .

بالتعاون مع زملائك: اكتب الطرق التي يمكن من خلالها التعرف على الفقراء والمساكين، حتى يمكن إيصال الزكاة إليهم .

تمرين



٣

٤

١

٢

الصف الرابع : المؤلفة قلوبهم

وهم كل من يُرجى بعطيته إسلامه أو قوة إيمانه أو كَفُّ شَرِّه عن المسلمين

مقدار ما يعطون من الزكاة :
بقدر ما يحصل به تأليفهم

الصف السادس : الغارمون ، وهم نوعان :

الأول : مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ
حاجة نفسه ولا يجد ما يسد به دَيْنَه .
الثاني : مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ
بسبب إصلاحه ذات البَيْن

مقدار ما يعطى :
ما يفي بدَيْنَه ولو كان غنيًّا

الصف الثامن : ابن السبيل

هو المسافر الذي انتهت نفقته أو سرت منه ولم يبق معه من المال ما يوصله إلى بلده

مقدار ما يعطون من الزكاة :
بقدر ما يوصله إلى بلده وإن كان غنيًّا فيها

الصف الثالث : العاملون عليها

وهم الذين يكلفهم ولي الأمر بجمع الزكاة أو يتولون حفظها أو إيصالها إلى المحتاجين

مقدار ما يعطون من الزكاة :
قدر أجرهم على عملهم ما لم يكن لهم أجر أو راتب من الدولة

الصف الخامس : الرقاب

ويقصد به إعتاق العبيد، والمكاتبين .
والمكاتبُ : هو المملوك الذي اشترى نفسه من مالكة ، ويدخل فيه فداء أسرى المسلمين في الحروب

مقدار ما يعطون من الزكاة :
ما يحصل به العتق ، أو فكك الأسير

الصف السابع : في سبيل الله

وهم الذين يجاهدون في سبيل الله

مقدار ما يعطون من الزكاة :
ما يكفيه للجهاد في سبيل الله من مَرْكَبٍ وسلاح ومطعم وغير ذلك



س١٤ كيف يخرج الزكاة من كان كل ثمره رديئاً ؟

س١٥ بيّن حكم إعطاء الزكاة في الحالات التالية:

الحكم	الحالة
	عمال الزكاة ، الذين يأخذون رواتب على عملهم .
	حلقات تحفيظ القرآن الكريم .
	بناء المدارس والمستشفيات ، وحفر الآبار .
	المجاهد في سبيل الله .

س١٦ ما الفرق بين الفقير والمسكين ؟ وأيها أولى بالزكاة ؟

س١٧ ما حكم صرف الزكاة لغير أصناف الزكاة الثمانية ؟ علّل لما تقول ؟

س١٨ من مصارف الزكاة: الرقاب ، فماذا يُقصدُ به ؟ وماذا يدخّل فيه ؟

س١٩ من أهل الزكاة من يحق له الأخذ منها حتى وإن كان غنياً؛ اذكرهم .

إخراج الزكاة ومصارفها



زكاة الفطر وصدقة التطوع



قال ابن عباس رضي الله عنهما:
«فرض رسولُ الله ﷺ زكاةَ الفطر طُهْرَةً للصائم
من اللغو والرَّفَثِ، وطُعْمَةً للمساكين» (١).

عناصر الوحدة

- ١ زكاة الفطر .
- ٢ صدقة التطوع .

أريد أن
أتعلم



- ١ أهمية زكاة الفطر ، والأحكام المتعلقة بها .
- ٢ فضل صدقة التطوع ، والآثار المترتبة على إخراجها .
- ٣ الفرق بين الزكاة وصدقة التطوع .
- ٤ حرص الإسلام على التكافل الاجتماعي .

(١) رواه أبو داود في كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر ، برقم : ١٦٠٩ ، وابن ماجه في كتاب الزكاة ، باب صدقة الفطر ، برقم : ١٨٢٧ ، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم (٥٨٨٣) .

زكاة الفطر وصدقة التطوع

زكاة الفطر

شَرَعَ اللهُ مع كلِّ عبادةٍ مفروضةٍ عباداتٍ أخرى تجبر الخلل الواقع فيها، وتُكْمَلُ النقص الحاصل من العبد أثناء أدائه لتلك العبادة، ولما كان الصائم قد يقع منه نوع من التقصير أثناء صيامه لرمضان؛ شرع اللهُ له زكاة الفطر في نهاية هذا الشهر، لتكون مكْمَلةً للنقص الذي وقع منه، وليتحقق منها بعض المصالح والحكم الأخرى، التي يمكن أن تتعرف عليها أثناء دراستك لهذه الوحدة.



الصاع النبوي

تعريفها وتاريخ فرضيتها

زكاة الفطر هي: الصدقة الواجبة في ختام شهر رمضان. وقد فُرضت مع رمضان في السنة الثانية من الهجرة.

حكمها

زكاة الفطر **واجبة** على كل مسلم يملك في يوم العيد وليته طعاماً زائداً على ما يكفيه ويكفي عياله. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زكاةَ الفِطْرِ من رمضانَ صاعاً من تَمْرٍ، أو صاعاً من شعيرٍ، على الحُرِّ والعبد، والذكر والأنثى، والصغير والكبير من المسلمين، وأَمَرَ بِهَا أن تُؤدَّى قبل خروج الناس إلى الصلاة»^(١).

الحكمة من مشروعيتها

قال ابن عباس رضي الله عنهما: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زكاةَ الفِطْرِ طُهْرَةً للصائم من اللغوِ والرَّفَثِ، وطُعْمَةً للمساكين»^(٢).

(١) رواه البخاري في كتاب الزكاة، باب فرض صدقة الفطر برقم: ١٤٣٢ ومسلم في كتاب الزكاة، باب زكاة الفطر علي المسلمين، برقم: ٩٨٤.
(٢) رواه أبو داود في كتاب الزكاة، باب زكاة الفطر، برقم: ١٦٠٩، وابن ماجه في كتاب الزكاة، باب صدقة الفطر، برقم: ١٨٢٧. وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادة برقم (٥٨٨٣).



من خلال الحديث السابق: تَعَرَّفْ على الحكمة من مشروعية زكاة الفطر ثم اكتب ما توصلت إليه.

.....

.....

وقت وجوبها وإخراجها



تجب زكاة الفطر بغروب الشمس من ليلة العيد.

ويستحب إخراجها يوم العيد قبل الذهاب لصلاة العيد، ولا يجوز تأخيرها عن صلاة العيد، ويكون آثماً

بتعمد تأخير إخراجها عن الوقت المحدد .

ويجوز تقديمها قبل العيد بيوم، أو يومين .



سافر والدك لأداء العمرة، وأوصاك بإخراج زكاة الفطر ليلة العيد عن جميع أهل البيت، فنسيت إخراجها

حتى مضى يوم العيد؛ ما التصرف الواجب في هذه الحالة ؟

.....

.....

مقدارها وما تُخرج منه



مقدار زكاة الفطر: صاعٌ من الطعام المعتاد لأهل البلد؛ كالأرز والتمر والبر أو غيرها.

ومقدار الصاع: ثلاثة كيلو جرامات تقريباً.

ولا يجوز إخراج القيمة في زكاة الفطر بأن يدفع نقوداً بدلاً عنها؛ لأنه خلاف أمر النبي ﷺ .

ولا يجوز إخراجها من الطعام الذي لا يكال بالصاع ونحوه؛ كاللحوم، ولا من غير الطعام؛ كالألبسة ونحوها.

تمرين



بيِّن ما يجوز إخراجه في زكاة الفطر وما لا يجوز إخراجه من الأصناف التالية:
مع ذكر السبب:

النوع	الحكم	السبب
الأرز		
الجريش		
الثياب		
السّمك		

مصرفها



تُصرف زكاة الفطر للفقراء والمساكين .
ويجوز أن تُعطى الفِطْرَةُ الواحدة لأكثر من شخص .
ويجوز أن تُعطى زكاة الفِطْرِ المتعددة لشخص واحد .

تمرين



يتساهل بعض الناس في إعطاء زكاة الفطر لمن لا يستحقها، كَسَلًا منه في البحث
عن المحتاجين .
ناقش هذه المشكلة مع معلمك وزملائك، ثم أوجد بعض الحلول المناسبة .

صدقة التطوع



قال الله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(١).
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السَّوِّءِ»^(٢).

اكتب بأسلوبك معنى صدقة التطوع ، وما الفرق بينها وبين الزكاة المفروضة؟

فضل صدقة التطوع



بإشراف معلمي: أتعاون مع زملائي في استخراج فضائل صدقة التطوع من الأحاديث الآتية:

الفضل المستنبط	الدليل
	عن معاذ بن جبل <small>رضي الله عنه</small> قال: قال النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «والصدقة تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كما يطفئ الماء النار». (٣)
	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «من تصدَّقَ بِعَدَلٍ تَمْرَةٍ من كَسْبٍ طيبٍ - ولا يقبل الله إلا الطيب - فإن الله يقبلها بيمينه، ثم يُرَبِّيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه، حتى تكون مثل الجبل، ولا يصعد إلى الله إلا طيب». (٤)
	عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ <small>رضي الله عنه</small> قال: قال النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «كل امرئٍ في ظلِّ صدقته، حتى يُقْضَى بين الناس». (٥)

(١) سورة البقرة آية ٢٨٠.

(٢) رواه الترمذي في كتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة ، برقم ٦٤٤ ، وابن حبان في صحيحه في كتاب الزكاة ، باب صدقة التطوع ، برقم : ٣٣٠٩ .

(٣) رواه الترمذي في كتاب الإيمان ، باب ماجاء في حرمة الصلاة ، برقم : ٢٦١٦ ، وأحمد ٥/٥٣١ .

(٤) رواه البخاري في كتاب الزكاة ، باب الصدقة من كسب طيب ، برقم : ١٤١٠ ، ومسلم في كتاب الزكاة باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها برقم : ١٠١٤ .

(٥) رواه الإمام أحمد (١٤٧/٤) ، وابن خزيمة في صحيحه في كتاب الزكاة ، باب ظلال الصدقة صاحبها يوم القيامة إلى الفراغ من الحكم بين العباد ، برقم : ٢٤٣١ ؛ وقال الحاكم : هذا الحديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

تمرين



١ شارك بالحوار مع مجموعتك في التعرف على دعوة الإسلام للتكافل الاجتماعي من خلال دراستك لهذه الوحدة ؟

٢ لبذل صدقة التطوع مجالات كثيرة، يمكن للمسلم أن يسهم فيها، بالتعاون مع مجموعتك حدد بعض الأمثلة لهذه المجالات .

١ ٣
٢ ٤

من آداب الصدقة



بإشراف معلمي : أتعاون مع زملائي في معرفة بعض آداب الصدقة من الأدلة التالية :

الأدب	الدليل
الإخلاص	عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ » . (١)
.....	قال تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَآئِبُطْلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ﴾ (٢)
.....	قال تعالى : ﴿ لَن نَّأَلُوا الْبِرْحَتَى نُنْفِقُوا مِمَّا سَحَبْنَا ﴾ . (٣)
.....	قال تعالى : ﴿ إِن تَبَدُّوا الصَّدَقَتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهُهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ . (٤)

(١) أخرجه البخاري أول حديث في الصحيح ، ومسلم في كتاب الإمارة ، باب قوله ﷺ : « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ » ، رقم : ١٩٠٧ .
(٢) سورة البقرة ، آية رقم ٢٦٤ .
(٣) سورة آل عمران ، آية رقم ٩٢ .
(٤) سورة البقرة ، آية رقم ٢٧١ .

الصدقة على الأقارب



عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرحم اثنتان: صدقة وصلّة» (١).

فيستحب للمسلم الصدقة على المحتاجين من أقاربه، والبدء بهم في الصدقة قبل غيرهم؛ لحق القرابة الذي لهم.

التقويم



سأ على مَنْ تجب زكاة الفطر؟
سأ أسرة مكونة من أب وأم وثلاثة أطفال، كم مقدار ما يخرجونه لزكاة الفطر بالكيلو جرامات؟
سأ ضع الكلمة المناسبة من الكلمات الآتية في الفراغ المناسب:

(يستحب، يكره، يجوز، يحرم)

- أ - () تقديم زكاة الفطر قبل العيد بيوم أو يومين .
ب - () تأخير زكاة الفطر بعد صلاة العيد بدون عذر .
ت - () إخراج زكاة الفطر يوم العيد قبل الصلاة .
- سأ قارن بين صدقة التطوع، والزكاة المفروضة من حيث حكمها، والأموال التي تؤخذ منها، ومصارفها.

الزكاة المفروضة	صدقة التطوع
حكمها	
الأموال التي تؤخذ منها	
مصارفها	

سأ أخرج أحمد زكاة الفطر قبل صلاة الفجر من يوم العيد، وأخرجها فهد قبل صلاة العيد، وأخرجها خالد الساعة الواحدة ظهراً من يوم العيد .

فَمَنْ منهم الذي أخرج الزكاة في الوقت المحدد؟

(١) رواه أحمد ٤/١٨، والترمذي في كتاب الزكاة، باب ما جاء في الصدقة على ذي القرابة ٤٦/٣ (٦٥٨) وقال: حديث حسن، والنسائي في كتاب الزكاة، باب الصدقة على الأقارب ٥/٩٢ (٢٥٨٢).

زكاة الفِطْرِ وصدقة التطوع

زكاة الفِطْرِ وصدقة التطوع

صدقة التطوع

هي:

فضلها

- ١-
- ٢-
- ٣-

آدابها

- ١- الإخلاص .
- ٢-
- ٣-
- ٤-

زكاة الفطر

هي الصدقة الواجبة في
ختم شهر رمضان

مصرفها

الفقراء والمساكين

مقدارها

صاع من الطعام
المعتاد لأهل البلد

وقت إخراجها

قبل الذهاب
لصلاة العيد
ويجوز تقديمها
بيوم أو يومين

وقت وجوبها

غروب الشمس
من ليلة العيد

فضل الصوم وشروط وجوبه

صَوْمُ الرِّبَاةِ
وَأَفْطَرُوا الرُّبَاةَ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ
فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ

قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ
الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ﴾ سورة البقرة آية ١٨٣.

عناصر الوحدة

- ١ الصيام: تعريفه، ومنزله، وفضله، وتأريخ فرضيته.
- ٢ حكم صيام شهر رمضان.
- ٣ شروط وجوب صيام شهر رمضان.
- ٤ ثبوت دخول شهر رمضان.
- ٥ أحكام النية في الصيام.
- ٦ الحكمة من مشروعية الصيام.
- ٧ الفرق بين صيام الفرض والنفل.

أريد أن
أتعلم

- ١ معنى الصيام، وحكمة مشروعيته.
- ٢ حكم صيام شهر رمضان، وشروط وجوبه.
- ٣ الفرق بين صيام الفرض والنفل.



فضل الصوم وشروط وجوبه



الصيام عبادة عظيمة، وأنت تصومه مع أهلِكَ كل عام، وقد درسته فيما سبق؛ اكتب ثلاث معلومات تعرفها عن الصيام:



١

٢

٣

تعريف الصيام



يمكنك اختيار التعريف الصحيح للصيام مما يلي:

- أ- التعبد لله تعالى بالإمساك عن المفطرات من شروق الشمس إلى غروبها. ()
- ب- التعبد لله تعالى بالإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. ()

منزلة الصيام



صيام رمضان ركنٌ من أركان الإسلام، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت»^(١).

(١) رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب الإيمان وقول النبي ﷺ: «بني الإسلام على خمس» ١/ ١٢ (٨)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام ٤٥ / ١٦)، والترمذي في كتاب الإيمان، باب ماجاء بني الإسلام على خمس برقم (٢٦٠٩)، واللفظ له.

فضل الصيام



اقرأ الأحاديث الآتية واستخرج منها فضائل الصيام:

الفضل المستخرج	الحديث
١-	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه</small> : «كلُّ عملٍ ابنِ آدمَ يضاعفُ الحسنةَ عشرُ أمثالها إلى سبعمئة ضعف، قال الله عز وجل: إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي، للصائم فرحتان: فرحةٌ عند فطره، وفرحةٌ عند لقاء ربه، ولخُلوف فيه أطيبُ عند الله من ريح المسك» (١).
٢-	
٣-	
٤-	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه</small> قال: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه» (٢).

من الخيارات الآتية حدّد المعنى الصحيح لقول النبي صلى الله عليه: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً»:

- أ- رغبة في الخير والذكر الحسن . ()
- ب- اعتقاد وجوب صومه، و طلب الثواب من الله تعالى عليه . ()
- ت- تقليداً وموافقة لمن حوله من الناس . ()



متى فرض الصيام؟



صام النبي صلى الله عليه وأصحابه تسع رَمَضَانَات، وتُوْفِّي في شهر ربيع الأول من السنة الحادية عشرة؛ ففي أي سنة فرض صيام شهر رمضان؟



(١) رواه البخاري في كتاب الصوم، باب هل يقول: إني صائم إذا شتم ٦٧٣/٢ (١٨٠٥)، ومسلم في كتاب الصيام، باب فضل الصيام ٨٠٦/٢ (١١٥١)، وهذا لفظ إحدى رواياته.
 (٢) رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب صوم رمضان احتساباً من الإيمان ٢٢/١ (٣٨)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ٥٣٢/١ (٧٦٠).

حكم صيام شهر رمضان



صيام رمضان واجب، وهو أحد الفروض العظيمة، قال الله تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ (١).

شروط وجوب صيام شهر رمضان



يجب الصيام بأربعة شروط هي:

الشرط الأول: الإسلام؛ فلا يصح من

الشرط الثاني: البلوغ؛ فلا يجب على

الشرط الثالث: العقل؛ فلا يجب على

الشرط الرابع: القدرة عليه؛ فلا يجب على, ولكن يجب عليه الإطعام.

اقرأ الحديث التالي ثم اكتب ما تستنتجه منه:

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «بينما أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي»، وساق الحديث، وقال فيه: «ثم انطلقا بي، فإذا قوم معلقون بعراقيبهم مشققه أشداقهم دمًا، قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم». (٢)

تمرين



(١) سورة البقرة آية ١٨٥.

(٢) رواه النسائي في السنن الكبرى ٢/٢٤٦ (٣٢٨٦)، وصححه ابن خزيمة ٣/٢٣٧ (١٩٨٦)، وابن حبان ١٦/٥٣٦ (٧٤٩١)، وقال الحاكم في المستدرک علی الصحیحین ١/٥٩٥: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ١/٤٢٠: صحيح، وقوله: «قبل تحلة صومهم» معناه: يفطرون قبل وقت الإفطار، وقوله «بضبعي»: مُنَّئِي ضَبْعٍ، وهو: ما بين الإبط إلى نصف العضد (المعجم الوجيز ص ٣٧٧).



ثبوت دخول شهر رمضان



يثبت دخول شهر رمضان بأحد أمرين، هما:



١ رؤية هلال شهر رمضان عقب غروب الشمس من يوم التاسع والعشرين من شهر شعبان؛ لحديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صُومُوا لِرُؤْيَيْتِهِ، وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْتِهِ» (١).

٢ إكمال شهر شعبان ثلاثين يوماً، وذلك إذا لم ير هلال رمضان، أو حال دون رؤيته غَيْمٌ أو غُبَارٌ أو نحو ذلك؛ لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تنمة الحديث السابق: «فَإِنْ غُبِّيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ» (٢).

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ، إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْهُ» (٣).

استنتج من هذا الحديث حُكْمين شرعيين يتعلقان بالصيام قبل رمضان:

تورين



- ١- لا يجوز
- ٢- يجوز صيام الأيام التي يصومها عادة، مثل: يوم الإثنين، ويوم

النية في الصيام



الصيام - كغيره من العبادات - لا يصح إلا بنية؛ لحديث عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» (٤).

ويختلف وقت وجوب النية في الصيام الواجب عن غيره وبيان ذلك كما يلي:

أولاً: الصيام الواجب، كصيام رمضان أو القضاء أو النذر، وتجب نيته ليلاً قبل طلوع الفجر، ويجوز أن ينوي في أي ساعات الليل شاء، والدليل على ذلك: حديث حفصة - رضي الله عنها - أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ» (٥).

ثانياً: صيام التطوع، ويصح أن ينويه الشخص من النهار؛ بشرط أن لا يكون قد تناول مفطراً بعد طلوع الفجر.

(١) رواه البخاري في كتاب الصوم، باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَيْلَالَ فَصُومُوا» ٦٧٤/٢ (١٨١٠)، ومسلم في كتاب الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ٧٦٢/٢ (١٠٨١).

(٢) رواه البخاري ومسلم وهو تنمة الحديث السابق.

(٣) رواه البخاري في كتاب الصوم، باب لا يتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين ٦٧٦/٢ (١٨١٥)، ومسلم في كتاب الصيام، باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين ٧٦٢/٢ (١٠٨٢)، وهذا لفظه.

(٤) تقدم تخريجه ص ٤٨.

(٥) رواه أحمد ٢٨٧/٦، وأبو داود ٣٢٢٩/٢ (٢٤٥٤)، والنسائي ١٩٦/٤ (٢٣٣١) وهذا لفظه، والدارمي ١٢/٢ (١٦٩٨) وصححه ابن خزيمة ٢١٢/٣ (١٩٣٣)، وقال ابن حزم (المحلى ١٦٢/٦): إسناد صحيح، وقال النووي (المجموع ٢٩٣/٦): الحديث حسن يحتج به.

بيِّن حكم الصيام في الحالات التالية مع ذكر السبب:

السبب	الحكم	الحالة
		شخص مسافر في رمضان، ولم ينو صيام اليوم الذي سافر فيه، وبعد صلاة الفجر، نوى الصيام، فأمسك عن المفطرات إلى المغرب.
		شخص صلى الفجر ولم يأكل شيئاً إلى صلاة الظهر، ثم نوى الصيام تطوعاً فأمسك عن المفطرات إلى المغرب.
		شخص صلى الفجر ولم يأكل شيئاً إلى صلاة الظهر، ثم نوى الصيام عن قضاء رمضان فأمسك عن المفطرات إلى المغرب.

الحكمة من مشروعية الصيام



شرع الله تعالى الصيام لحكمة عظيمة بينها في قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١).

عرفنا من الآية السابقة أن الله تعالى فرض الصيام لأجل:

- أ- الاقتداء بالأعم السابقة قبلنا. ()
- ب- تقوى الله جلّ وعلا بالاستجابة لأمره واجتناب نهيه. ()
- ت- صحة أبداننا. ()





يختلف صوم التطوع عن الصيام الواجب في أمور عديدة؛ بيانها فيما يأتي :

وجه التفريق	الصيام الواجب	مثاله	الصيام التطوع	مثاله
الإتمام	من بدأه وجب عليه إتمامه	من بدأ صيام القضاء وجب عليه إتمامه	من بدأه جاز له قطعه وإتمامه مستحب	
القضاء	من أفطر فيه وجب عليه القضاء	من أفطر في صيام النذر وجب عليه قضاؤه	من أفطر فيه لم يجب عليه القضاء	من أفطر يوم عرفة لم يجب عليه قضاؤه
النَّية				

مرَّبِّكَ قَرِيباً الْفَرْقُ فِي النِّيَّةِ بَيْنَ الصِّيَامِ الْوَاجِبِ وَالتَّطَوُّعِ؛ فَلخُصُّهُ فِي الْفَرْقِ الثَّلَاثِ .

التقويم

سؤال بين النبي ﷺ أن للصائم فرحتين، فما هما؟

سؤال ما المراد بقول النبي ﷺ: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً»؟

سؤال لخص ما يتعلق بأحكام النية في الصيام.

سؤال على أي شيء يمكن الاستدلال بالأدلة التالية:

أ- قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾.

ب- قول النبي ﷺ: «من لم يُبَيِّتِ الصيامَ قبل الفجر فلا صيام له».

ت- قول النبي ﷺ: «صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته».

سؤال أجب بصح أو خطأ مع تصحيح الخطأ - إن وجد - فيما يلي:

أ- يستحب تعيين نية الصيام الواجب قبل طلوع الفجر.

()

ب- لا يجوز تقديم رمضان بصيام يوم أو يومين إلا إذا كان صياماً يصومه عادة كالاثنين والخميس.

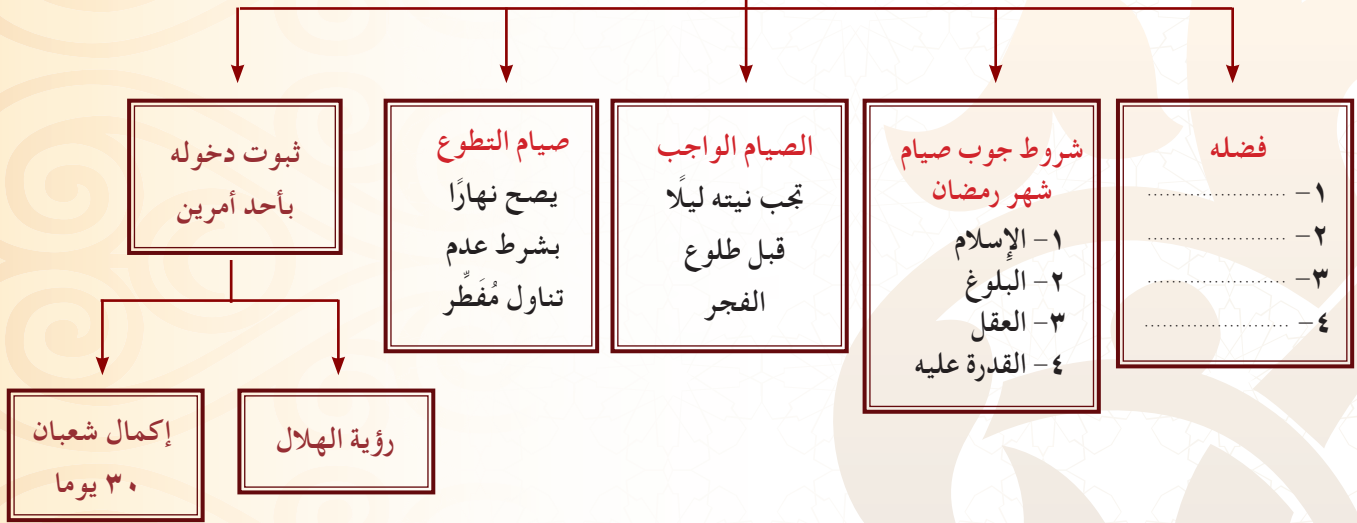
()

ت- يجب صيام رمضان إذا تم شعبان ثلاثين يوماً.

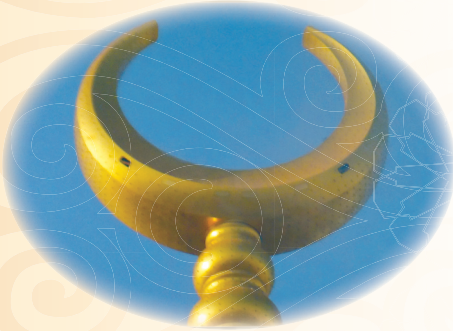
()

فضل الصوم وشروط وجوبه

فضل الصوم وشروط وجوبه



أحكام الصيام



عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فَتُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلِسَتْ الشَّيَاطِينُ ». (١)

عناصر الوحدة

- ١ الأذكار التي تبيح الفطر في رمضان، وأدلتها.
- ٢ مفسدات الصيام، وحكم من فعل شيئا منها.
- ٣ استخدام الصائم للإبر، والبخار، وسحب الدم وحقنه.
- ٤ من أفطر شاكاً في طلوع الفجر، أو في غروب الشمس.
- ٥ قضاء صوم رمضان: حكمه، تأخيرهم، صوم التطوع لمن عليه قضاء.
- ٦ مستحبات الصيام.
- ٧ ما يحرم على الصائم ويكره له.
- ٨ فضل صوم التطوع.
- ٩ أفضل صيام التطوع.
- ١٠ ما ييسن صيامه ويكره ويحرم.

أريد أن
أتعلم



- ١ الأذكار التي تبيح الفطر في رمضان، وأدلتها.
- ٢ حكم الوقوع فيها يخل بالصيام أو ينافيه.
- ٣ أحكام قضاء صوم رمضان.
- ٤ مستحبات الصيام.
- ٥ حكم من أكل شاكاً في طلوع الفجر، أو في غروب الشمس.
- ٦ فضل صوم التطوع.
- ٧ الأيام التي ييسن صومها أو يكره أو يحرم.

(١) رواه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب صفة إيليس وجنوده ٣/١١٩٤ (٣١٠٣)، ومسلم في كتاب الصيام، باب فضل شهر رمضان ٢/٧٥٨ (١٠٧٩).

أحكام الصيام

لقد مر بك في دراساتك السابقة أنواع مما يفسد العبادات، فمن ذلك:

أ- مفسدات الوضوء، وتسمى: (.....)

ب- مفسدات الصلاة، وتسمى: (.....)

فعلى هذا يمكن أن تفهم المراد بمفسدات الصيام، وتميزه من الخيارين التاليين:

أ- هي الأمور التي تنقص أجر الصائم. ()

ب- هي المفطرات التي إذا وجد شيء منها فسد الصيام. ()

مفسدات الصوم

للصيام مفسدات عديدة، هي:

الأول: الأكل أو الشرب؛ لقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ

اتَمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴿^(١)

الثاني: ما يكون في معنى الأكل أو الشرب مما يحصل به تغذية البدن، ولذلك أمثلة؛ منها:



أ- الإبر المغذية.

ب- حَقْنُ الدَّمِ، لمن احتاج إليه؛ لأن الدم خلاصة الغذاء، فكان في معناه.

ج- إدخال محلول الطعام من خلال أنبوبٍ من الأنف إلى المعدة.



الثالث: الجماع؛ لقوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ

لِبَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ ﴿^(٢)

الرابع: إخراج المنى بفعله، باستمناء أو غيره؛ لحديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يقول الله عز وجل:

الصوم لي وأنا أجزي به؛ يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي» ^(٣)، ومن فعل ذلك لم يكن ممن ترك شهوته، أما

لو احتلم بأن خرج منه المنى نائماً فلا يُفطر بذلك.

الخامس: إخراج القيء عمدًا، أما من تقيأ لمرضٍ ونحوه فصومه صحيح.

(١)، (٢) سورة البقرة آية ١٨٧ .

(٣) رواه البخاري في كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿مُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ ٦/٢٧٢٣ (٧٠٥٤)، ومسلم في كتاب الصيام، باب فضل الصيام ٨٠٧/٢ (١١٥١).

السادس: إخراج الدم عن طريق الحِجَامَة ؛ لحديث شداد بن أوس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « أفطر الحاجم والمحجوم » (١).
ومما يفطر الصائم: سحب الدم للتبرع به إذا كان كثيراً، ولا يجوز فعل ذلك للصائم إلا عند الضرورة؛ وإذا فعله للضرورة وجب عليه القضاء، وأما القليل الذي يؤخذ لأجل التحليل مثلاً فلا شيء فيه.
السابع: خروج دم الحيض أو النفاس.

شروط الفطر بهما



المفسدات السابقة (٢)، لا يُفطر الصائم بشيء منها إلا بثلاثة شروط؛ بيانها فيما يلي:

م	الشرط	مثاله
١	أَنْ يَكُونَ عَالِمًا	فلا يُفطر الجاهل مثل : ١- من ابتلع الطعام الباقي بين أسنانه يظنه لا يفطر ٢- من
٢	أَنْ يَكُونَ ذَاكِرًا	فلا يُفطر الناسي مثل : ١- من أكل أو شرب ناسيًا ٢- من
٣	أَنْ يَكُونَ عَامِدًا	فلا يُفطر المُكْرَهُ مثل : ١- من سقاه شخض الماء رَعْمًا عنه . ٢- من تَمَضَّمَضَ فنزل إلى جوفه شيء من الماء بغير اختياره . ٣-

(١) رواه أحمد ٤/١٢٢، وأبو داود في كتاب الصوم، باب ماجاء في الصائم يحتجم ٢/٣٠٨ (٢٣٦٧)، والنسائي في الكبرى في كتاب الصيام، باب الاختلاف على أبي قلابة ٢/٢١٧ (٣١٣٨)، وصححه أحمد وإسحاق وابن المديني والبخاري وغيرهم (ينظر: التخليص الحبير ٢/٣٦٩)، وقد روي الحديث عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم وأورده الكتاني - وغيره - في الأحاديث المتواترة (نظم المتناثر ص ١٣١) .
 (٢) ماعدا الحيض والنفاس .

حكم من فعل شيئاً من المُفْسِدَاتِ



من أتى بشيء من المُفْسِدَاتِ متعمداً من غير رخصة شرعية، ترتب على فعله أربعة أمور:

الأول: فساد الصيام.

الثاني: وجوب الإمساك عن المفطرات في بقية يومه.

الثالث: وجوب التوبة إلى الله تعالى من هذا الذنب العظيم المعداد من كبائر الذنوب.

الرابع: وجوب قضاء هذا اليوم الذي أفسده.

وإذا كان الفطر بالجماع، فيجب عليه - مع ما تقدم - الكفارة المغلظة، وبيانها فيما ثبت من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رجلاً أتى رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله هلكتُ! قال: «ويحك!» قال: وقعت على أهلي في رمضان. قال: «أعتق رقبة». قال: ما أجدها. قال: «فصم شهرين متتابعين». قال: لا أستطيع. قال: «فأطعم ستين مسكيناً». قال: ما أجد. فأُتِيَ بعَرَقٍ فقال: «خذه فتصدق به». فقال: يا رسولَ الله، أعلَى غير أهلي، فالذي نفسي بيده ما بين طَنْبِي المدينة أحوج مني. فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه، قال: «خذه»^(١).

أمور لا تفسد الصوم



هناك أمور قد يفعلها الصائم، أو يحتاج إليها وهي غير مُفْطِرَةٍ، ولا تؤثر في الصيام، فمن ذلك:



أ استعمال الإبر غير المغذية، مثل: الإبر العلاجية، والمضادات الحيوية، وإبر الأنسولين لمرضى السكر.

(١) رواه البخاري في كتاب الأدب، باب ما جاء في قول الرجل: ويلك ٥/٢٢٨١ (٥٨١٢)، ومسلم في كتاب الصيام، باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم، ووجوب الكفارة الكبرى فيه ٢/٧٨١ (١١١١)، والعرق: الرَبِيل أو المِكتَل الذي يوضع فيه التمر أو غيره.



ب سحب الدم القليل للتحليل .

ت خروج الدم اليسير من أي جزء من أجزاء البدن .

ث استعمال الفرشاة ومعجون الأسنان، بشرط عدم تعمد بلع المعجون .

ج السواك، الرطب أو اليبس، وسواء استعمله قبل الزوال أو بعده .

ح استعمال بخاخ الربو .

خ استعمال الأكسجين أو البخار للمرضى .

د القطرة في العين، أو الأذن .

ذ استعمال الطيب والبخور .

ر قلع الضرس أو حفزه، مع التوقي من بلع الدم أو الدواء .

من أفطر شكاً في طلوع الفجر أو في غروب الشمس



المسألة الأولى: من أفطر وهو شك في طلوع الفجر، ثم تبين أنه قد طلع الفجر، فصيامه صحيح؛ لأن الأصل بقاء الليل .

المسألة الثانية: من أكل أو شرب وهو شك في غروب الشمس، ثم تبين له أنها لم تغرب؛ وجب عليه القضاء؛ لأن الأصل بقاء النهار .



من يباح لهم الفطر في رمضان



من يُسر هذه الشريعة المباركة أن خَفَّتْ الأحكام الشرعية إذا وُجد عذر يقتضي ذلك، ومن ذلك الصيام، فقد أباح الله جل وعلا الفطر عند وجود العذر الشرعي، وفيما يلي بيان من يباح لهم الفطر في رمضان، وهم قسمان:

القسم الأول: من يباح له الفطر في رمضان ويجب عليه القضاء، وهم:

أولاً: المريض مرضاً يرجى شفاؤه—بإذن الله تعالى— ويتضرر من الصيام أو يشق عليه.

ثانياً: المسافر، سواء سافر بالطائرة أو الباخرة أو السيارة، وسواء وَجَدَ مَشَقَّةً في سَفَرِهِ أو لم يجد .
والدليل عليهما: قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾^(١).

ثالثاً: المرأة الحامل أو المرضع؛ إذا كان الصيام يَشُقُّ عليهما، أو يُضِرُّ بهما أو بَوْلَدَيْهِمَا، وهما في حكم المريض. فهؤلاء يجوز لهم الفطر، ولكن يجب عليهم قضاء الصوم في وقت آخر.

رابعاً: المرأة الحائض والنفساء، والفطر واجب عليهما، ولا يصح صومهما، فعن عائشة—رضي الله عنها— قالت: «كان يصيبنا ذلك؛ فنؤمر بقضاء الصوم، ولا نؤمر بقضاء الصلاة»^(٢).

القسم الثاني: من يباح له الفطر في رمضان ويجب عليه الكفارة، وهم:

أولاً: المريض مرضاً لا يرجى شفاؤه، كمرض السرطان المنتشر في البدن، وغيره.

ثانياً: كبير السن الذي لا يستطيع الصيام.

- فهؤلاء يفطرون ويطعمون عن كل يوم من شهر رمضان مسكيناً .
- وأما إذا وصل الكبير إلى درجة الخرف زال عنه التكليف، فيُفطر ولا شيء عليه.

(١) سورة البقرة آية ١٨٥ .

(٢) رواه مسلم في كتاب الحيض، باب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة ١/٢٦٥ (٣٣٥) وللبخاري معناه في كتاب الحيض باب لا تقضي الحائض الصلاة ١/١٢٢ (٣١٥).

١ بيّن الواجب في الحالات التالية؛ مع بيان السبب :

تمرين



السبب	الواجب عليه	الحالة
		كبير في السن لا يستطيع الصوم مطلقاً
		مسافر أفطر يومين

٢ شخص مسافر في رمضان، رجع إلى بلده بعد صلاة الظهر وهو صائم، فأحس بالعطش، فأحب

الإفطار لأنه كان مسافراً، ما حكم إفطاره؟ ولماذا؟

.....

.....

قضاء صوم رمضان



من أفطر في رمضان **وجب** عليه القضاء؛ لقوله تعالى: **فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ** (١).

ما معنى قضاء صيام رمضان؟

.....

.....



وقت القضاء وحكم تأخيره



يجب قضاء صيام رمضان فيما بينه وبين رمضان التالي له، والأفضل المبادرة للقضاء، ولا يجوز تأخير القضاء إلى ما بعد رمضان التالي، فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: « كان يكون عليّ الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضي إلا في شعبان » (١).

فمن أخر القضاء عقب رمضان التالي فله حالتان:

- ١- أن يؤخره لعذر شرعي، مثل: أن يستمر به المرض إلى رمضان الآخر، فهذا عليه القضاء فقط.
- ٢- أن يؤخره لغير عذر شرعي، فهذا يآثم بالتأخير، ويجب عليه التوبة، والقضاء، وإطعام مسكين عن كل يوم.

صوم التطوع لمن عليه قضاء



من كان عليه قضاء شيء من رمضان فإن الأفضل المبادرة به قبل صيام التطوع، ولكن من صام تطوعاً قبل القضاء فقد خالف الأفضل وصح صيامه، وبخاصة إذا كان صيام النفل مما يقوت وقته، كصيام عرفة، وعاشوراء؛ وذلك لأن القضاء وقته واسع، وأما يوم عرفة وعاشوراء فيفوت. (٢)

(١) رواه البخاري في كتاب، باب متى يقضي قضاء رمضان ٦٨/٢ (١٨٤٩)، ومسلم في كتاب الصيام، باب قضاء رمضان في شعبان ٨٠٢/٢ (١١٤٦).

(٢) ولكن لا يصوم ستاً من شوال إلا بعد القضاء.



مُسْتَجَبَاتُ الصِيَامِ



- ١ الإكثار من العبادات بأنواعها؛ فإن العمل الصالح في رمضان أعظم منه في غيره ، ومن أمثلتها:
- ٢ حفظ اللسان عن كثرة الكلام وكفه عن ما يكره، فإن شاتمته أحد فيسن أن يقول له جهراً: «إني صائم»؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم صيام أحدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب، فإن شاتمته أحدٌ أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم». (١)
- ٣ السُّحُور ، لحديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً» (٢)، وهذه البركة تشمل:
 - أ- البركة الشرعية، من امتثال أمر الرسول ﷺ والاقتران به واتباع سنته، ومخالفة أهل الكتاب، وحصول الأجر والثواب، والتسبب للذكر والدعاء في وقت السحر الذي هو مظنة الإجابة.
 - ب- البركة البدنية، من تغذية البدن وتقويته على الصوم، والزيادة في النشاط ومدافعة سوء الخلق الذي يثيره الجوع.
- ٤ تأخير السحور وتعجيل الفطور؛ لحديث سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر». (٣)
- ٥ أن يكون في سحوره تمر، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «نِعَمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ». (٤)
- ٦ الإفطار على رطب، فإن لم يجد فعلى تمر، فإن لم يجد فعلى ماء.
- ٧ قوله إذا أفطر: «ذهب الظمأ وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله». (٥)

لماذا يستحب للصائم عندما يخاصمه شخص أن يقول: إني صائم؟

فكر

(١) رواه البخاري في كتاب الصوم، باب هل يقول: إني صائم إذا شتم ٢/٦٧٣ (١٨٠٥)، ومسلم في كتاب الصيام، باب فضل الصيام ٢/٨٠٦ (١١٥١).
 (٢) رواه البخاري في كتاب الصوم، باب بركة السحور من غير إيجاب ٢/٦٧٨ (١٨٢٣)، ومسلم في كتاب الصيام، باب فضل السحور وتأكيد استحبابه واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر ٢/٧٧٠ (١٠٩٥).
 (٣) رواه البخاري في كتاب الصوم، باب تعجيل الإفطار ٢/٦٩٢ (١٨٥٦)، ومسلم في كتاب الصيام، باب فض السحور وتأكيد استحباب تأخيره وتعجيل الفطر ٢/٧٧١ (١٠٩٨).
 (٤) رواه أبو داود في كتاب الصوم، باب من سئى السحور الغداء ٢/٣٠٣ (٢٣٤٥) وصححه ابن حبان ٨/٢٥٣ (٣٤٧٥) وصححه الألباني في صحيح أبي داود برقم (٢٠٥٥)، وقال الحاكم في المستدرک (١/٥٨٤): وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين.
 (٥) رواه أبو داود في كتاب الصيام باب القول عند الإفطار ٢/٣٠٦ (٢٣٥٧).

ما يحرم على الصائم



يحرم على الصائم وغير الصائم الكذب والغيبة والشتم والفحش، وإيذاء الناس، والنظر أو الاستماع إلى الحرام، والتحریم في حق الصائم أكبر؛ لأنه وقت فاضل، وفي حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ؛ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ». (١)

ما يكره للصائم



١ جمع ريقه وبلعه.
٢ المبالغة في المضمضة والاستنشاق، وفي حديث لَقِيَطِ بْنِ صَبْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «وَبَالِغٌ فِي الْأَسْتِنْسَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا». (٢)

تمرين



الصيام مدرسة لاكتساب الفضائل، وترك الرذائل، وتعويد النفس على الصبر، شارك في الحوار مع معلمك حول المظاهر الحسنة التي ينبغي الحرص عليها وتعزيزها في رمضان، واكتب خلاصة ذلك.

.....

.....

.....

.....

(١) رواه البخاري في كتاب الأدب، باب قول الله تعالى: ﴿وَلَجَّئْنَا بِنُؤُوفِكُمُ الزُّورَ﴾ ٥/٢٢٥١ (٥٧١٠)، وفي كتاب الصوم، باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم (١٨٠٤).
(٢) رواه أبو داود في كتاب الطهارة، باب الاستنثار ١/٣٥ (١٤٢)، والترمذي في كتاب الصوم، باب ماجاء في كراهية مبالغة الاستنشاق للصائم ٣/١٥٥ (٧٨٨)، والنسائي في كتاب الطهارة، باب المبالغة في الاستنشاق ١/٦٦ (٨٧) وابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها، باب المبالغة في الاستنشاق والاستنثار ١/١٤٢ (٤٠٧)، وصححه ابن خزيمة ١/٧٨ (١٥٠)، وابن حبان ٣/٣٣٢-٣/٣٣٣ (١٠٥٤)، وقال الحافظ ابن حجر: صحيح (الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ص ٥٠)، وكذا قال النووي (المجموع ٦/٣٢٠)، وشرح النووي على صحيح مسلم (٣/١٠٥).



صوم التطوع



صوم التطوع

قال الله تعالى في الحديث القدسي: « وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه ». (١)

من أسباب محبة الله للمؤمن: إكثاره من النوافل والتطوعات، ومداومته عليها، ومن تلك التطوعات، التطوع بالصيام. وفي هذا الموضوع سنتعرف على بعض الفضائل والأحكام التي ستكون عوناً لنا - بإذن الله - على أداء هذه العبادة العظيمة.

فضل صيام التطوع



أتعرف على فضائل الصوم من خلال ما أستنبطه من الأحاديث التالية:

الفضيلة	الدليل
	عن أبي سعيد <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله تعالى إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً». (٢)
	عن عبد الله بن عمر <small>رضي الله عنهما</small> أن رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوة؛ فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل؛ فشفعني فيه، قال: فيشفعان». (٣)
	عن سهل بن سعد <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «إن في الجنة باباً يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة؛ لا يدخل منه أحدٌ غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد». (٤)

(١) رواه البخاري في كتاب الرقاق، باب التواضع برقم: ٦١٣٧، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) رواه البخاري في كتاب الجهاد، باب فضل الصوم في سبيل الله برقم: ٢٦٨٥، وأخرجه مسلم في كتاب الصيام باب فضل الصوم في سبيل الله لمن لا يطيقه بلا ضرر ولا نفوت حق، برقم: ١١٥٣.

(٣) رواه أحمد برقم: ٩٨٤.

(٤) رواه البخاري في كتاب الصيام، باب الريان للصائمين، برقم: ١٧٩٧، ومسلم في كتاب الصيام، باب فضل الصيام، برقم: ١١٥٢.

تمرين

بالتعاون مع مجموعتي ، أكتبُ بعض الأسباب التي يمكن أن تشجع وتعين على المحافظة على صيام التطوع .

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥

أفضل صيام التطوع

- أفضل صيام التطوع هو صيام داود عليه السلام ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً .
- وأفضل شهر يستحب الصوم فيه : شهر الله المحرم ، وآكده يوم عاشوراء ، وهو اليوم العاشر من المحرم ، وصومه يُكفّر السنة التي قبله ، كما قال النبي صلى الله عليه وآله : «صوم يوم عاشوراء كفارة سنة» .^(١)

مايسنُّ صومه :

- ١ ستة أيام من شهر شوال ؛ لقول النبي صلى الله عليه وآله : «من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر» .^(٢)
- ٢ تسعة أيام من أول شهر ذي الحجة ، وآكدها يوم عرفة ، إلا للحاج فلا يسن له صومه ، وصيامه يُكفّر سنتين .
- ٣ صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، والأفضل أن يجعلها أيام البيض ، وهي : الثالث عشر ، والرابع عشر ، والخامس عشر .
- ٤ صيام الإثنين والخميس من كل أسبوع ؛ لأن النبي صلى الله عليه وآله كان يصومهما . فسئل عن ذلك ؟ فقال : «إن أعمال العباد تُعرض يوم الإثنين والخميس ، وأحب أن يعرض عملي وأنا صائم» .^(٣)

(١) أخرجه مسلم في كتاب الصيام ، باب استحباب ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس برقم : ١٩٤ .

(٢) رواه مسلم في كتاب الصيام ، باب استحباب صوم ستة أيام من شوال اتباعاً لرمضان ، برقم : ٢٠٤ .

(٣) رواه النسائي في كتاب الصيام ، باب صوم النبي صلى الله عليه وآله بأبي هو وأمي وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك ، برقم : ٢٣٥٨ ، وأحمد (٥ / ٢٠١ - ٢٠٦) .

ما يكره صومه :

- ١ أفراد شهر رجب بالصوم .
- ٢ أفراد يوم الجمعة بالصوم للنهي عن ذلك ، فإن صام يوماً قبله أو بعده زالت الكراهة .

ما يحرم صومه :

- ١ صوم يوم عيد الفطر ، ويوم عيد الأضحى ، للنهي عنه .
- ٢ صوم أيام التشريق ، وهي : يوم الحادي عشر ، والثاني عشر ، والثالث عشر من شهر ذي الحجة ، إلا للمتمتع والقارن في الحج إذا لم يجدا الهدي .
- ٣ يوم الشك من أجل الشك ، وهو يوم الثلاثين من شعبان إذا كانت ليلته ليلة غيم أو غبار يحول دون رؤية الهلال .



صنّف هذه الحالات وفق الجدول التالي :

المريض الذي يرجى شفاؤه ويتضرر بالصيام – المرأة الحامل التي لا يشق عليها الصيام – المسافر – الكبير الخرف – المرأة المرضع التي تتضرر بالصيام – المرأة النفساء – المريض الذي لا يرجى شفاؤه ويتضرر بالصيام – مريض السرطان المنتشر في البدن – كبير السن الذي يستطيع الصيام – المرأة العجوز التي لا تستطيع الصيام – المرأة الحائض .

من لا يباح له الفطر	من يفطر ويجب عليه الكفارة	من يفطر ويجب عليه القضاء
.....
.....
.....

سؤال ١٠٠٠ قارن بين من أكل وهو شاكٌّ في طلوع الفجر، ومن أكل وهو شاكٌّ في غروب الشمس .

سؤال ١٠٠١ من فعل شيئاً من المفطرات، فإنه لا يفطر إلا بثلاثة شروط :

- أ- اذكر هذه الشروط .
- ب- اذكر مثلاً على كلٍّ منها .

سؤال ١٠٠٢ لِأَكْلَةِ السَّحُورِ بَرَكَةٌ عَظِيمَةٌ؛ اكَتَبَ - فِي حُدُودِ ثَلَاثَةِ أَسْطُرٍ - عَنِ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ .

سؤال ١٠٠٣ أجب بصح أو خطأ مع تصحيح الخطأ - إن وجد - فيما يلي :

- أ- يجب السحور على كل شخص أراد الصيام .
- ب- من أفطر ناسياً أو مرغماً فصيامه صحيح .
- ت- يجب على المسافر أن يفطر في رمضان ويقضي الأيام التي أفطرها .

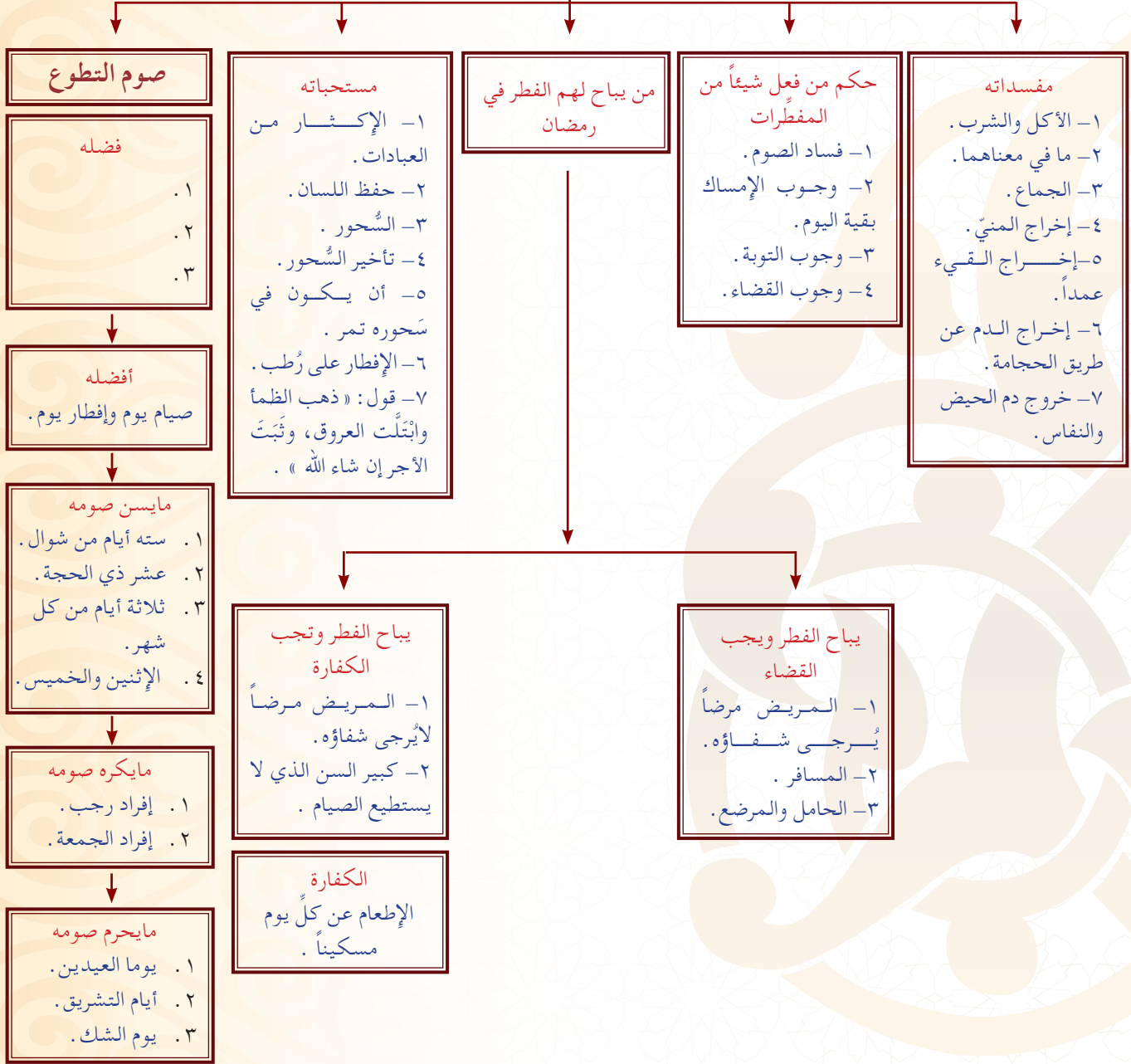
سؤال ١٠٠٤ أصنّف الكلمات الآتية في المكان المناسب لها :

صوم يوم العيد، صوم يوم الشك، أفراد يوم الجمعة، صيام ست من شوال، صيام يومي الاثنين والخميس، صيام أيام التشريق، صيام ثلاثة أيام من كل شهر، صوم يوم عرفة .

من الصيام المستحب	من الصيام المكروه	من الصيام المحرم

أحكام الصيام

أحكام الصيام





ليلة القدر والاعتكاف



اللهم
انك عفو
تحب العفو فاعف عنا

قال الله تعالى: ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ (١).

أريد أن
أتعلم



- ١ مكانة ليلة القدر وفضلها.
- ٢ الحكمه من عدم تحديد ليلة القدر .
- ٣ ما يستحب في ليلة القدر.
- ٤ المراد بالاعتكاف والحكمة من مشروعيتها.
- ٥ شروط الاعتكاف ومبطلاته.

عناصر الوحدة

- ١ ليلة القدر - ومكانتها وفضلها
- ٢ عدم تحديد ليلة القدر والحكمة منه.
- ٣ ما يستحب في ليلة القدر .
- ٤ تعريف الاعتكاف وحكمه .
- ٥ مستحبات الاعتكاف .
- ٦ شروط الاعتكاف ومبطلاته .



ليلة القدر



مكانتها وفضلها



ليلة القدر ليلة شريفة، وهي أفضل الليالي، قال الله تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾^(١)، أي: العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه»^(٢).

عدم تحديدها



ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان، ولكنها غير محددة في أي ليلة منها، فينبغي تحريها في جميع العشر الأواخر، وفي أوتارها أكّد، وأزجها ليلة سبع وعشرين. وهي مُتَنَقِّلَةٌ بين الليالي، فقد تكون في سنة ليلة إحدى وعشرين، وفي سنة ليلة سبع وعشرين، وهكذا، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «التمسوها في العشر الأواخر، في كلِّ وتر»^(٣).
والحكمة من عدم تحديدها: لكي يجتهد الناس في جميع أيام العشر، فيدركوا بذلك خيرًا كثيرًا، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن في إخفائها خيرًا للمسلمين.

(١) سورة القدر آية ٣.

(٢) رواه البخاري في كتاب صلاة التراويح، باب فضل ليلة القدر ٧٠٩/٢ (١٩١٠)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ٥٢٣/١ (٧٦٠).

(٣) رواه البخاري في كتاب صلاة التراويح، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر ٧١٠/٢ (١٩١٤)، ومسلم في كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وأزجى أوقات طلبها ٨٢٤/٢ (١١٦٧)، وهذا لفظه.

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج يخبر بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال: «إني خرّجتُ لأخبركم بليلة القدر، وإنه تلاحى فلان وفلان فرفعت، وعسى أن يكون خيراً لكم، التمسوها في السبع والتسع والخمس»^(١).

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس إنها كانت أبيت لي ليلة القدر، وإني خرجتُ لأخبركم بها فجاء رجلان يختصمان معهما الشيطان فَنَسِيَتَهَا، فالتمسوها في العشر الأواخر»^(٢).



تمرين

اقرأ الحديثين بتأمل، وحدد منهما ما يلي:

م	المطلوب	ما يدل عليه في الحديث
١	ليلة القدر غير مُحدّدة	((.....))
٢	إخفاؤها فيه خير للأمة	((.....))
٣	مشروعية الاجتهاد في أوتار العشر الأواخر	((.....))

ما يستحب فيها



- الإكثار من الطاعات؛ فقد كان النبي ﷺ يجتهد في العشر الأواخر طلباً ليلية القدر، قالت عائشة -رضي الله عنها-: «كان رسول الله ﷺ يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره»^(٣).
- الحرص على قيام الليل في العشر الأواخر من رمضان تحريماً ليلية القدر، قالت عائشة -رضي الله عنها-: «كان النبي ﷺ إذا دخل العشر شدّ مِزْرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيَقَظُ أَهْلَهُ»^(٤).
- الإكثار فيها من الدعاء، وأفضله ما ورد في حديث عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: يا رسول الله، أرايت إن وافقت ليلة القدر بم أدعو؟ قال: «تقولين: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»^(٥).

(١) رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر ٢٧/١ (٤٩).

(٢) رواه مسلم في كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر ٨٢٦/٢ (١١٦٧)، وأصله في البخاري أيضاً في كتاب صلاة التراويح باب التماس ليلة القدر ٧٠٩/٢ (١٩١٢).

(٣) رواه مسلم في كتاب الاعتكاف، باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان ٨٣٢/٢ (١١٧٥).

(٤) رواه البخاري في كتاب صلاة التراويح، باب العمل في العشر الأواخر من رمضان ٧١١/٢ (١٩٢٠)، ومسلم في كتاب الاعتكاف، باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان ٨٣٢/٢ (١١٧٤).

(٥) رواه أحمد ٢٠٨/٦، والترمذي في كتاب جامع الدعوات، باب (٨٥) ٥٣٤/٥ (٣٥١٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا وافق ليلة القدر ٢١٨/٦ (١٠٧٠٨)، وابن ماجه في كتاب الدعاء، باب الدعاء بالعفو والعافية ١٢٦٥/٢ (٣٨٥٠)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين ٧١٢/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الاعتكاف

يحتاج الإنسان في حياته إلى لحظات يخلو فيها مع نفسه؛ لتهديبها، وزيادة إيمانها، ومحاسبتها. ومن أجل ذلك شرع للمسلم عبادة الاعتكاف في المسجد؛ التي تعينه على الحصول على هذه المعاني الإيمانية.

فما الاعتكاف؟



تعريفه

الاعتكاف هو : لزوم مسجدٍ لعبادة الله تعالى .

حكم الاعتكاف

الاعتكاف سنة في كل وقت، وفي رمضان أفضل، وأفضله في العشر الأواخر منه، وقد داوم الرسول ﷺ على الاعتكاف في هذه العشر حتى توفاه الله، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: « كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى، ثم اعتكف أزواجه من بعده » (١).

أناقش مع مجموعتي: لماذا كانت العشر الأواخر من رمضان هي أفضل أوقات الاعتكاف؟ ثم أكتب خلاصة ذلك.

.....

.....

.....

.....

.....

(١) رواه البخاري في كتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف في العشر الأواخر ٢/٢٥٥، برقم: ٢٠٢٦.

١ نية الاعتكاف .

٢ أن يكون في مسجد تقام فيه الجماعة، فلا يصح في غير المسجد .

يستحب للمعتكف أن يشتغل بالطاعات، من صلاة وقراءة للقرآن وذكرٍ وصدقةٍ، وأن يتجنب ما لا يعنيه، وأن يتعد عن الجدال، وكثرة الكلام .

١ الخروج من المسجد لغير حاجة .

٢ مباشرة الرجل لامرأته .

٣ نية قطع الاعتكاف .

شروط الاعتكاف :

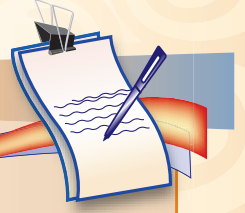
مستحبات الاعتكاف :

مبطلات الاعتكاف :

تمرين

أُمِّزْ بين من ينقطع اعتكافه ومن لا ينقطع فيما يلي مع بيان السبب :

السبب	الحكم	الحالة
		معتكف خرج من معتكفه لتناول القهوة مع أصحابه .
		معتكف خرج لقضاء الحاجة .



س١ ما الحكمة من إخفاء ليلة القدر ؟

س٢ ما حكم الاعتكاف ؟ وأين محله ؟

س٣ ما الأمور المستحبة للمعتكف ؟

س٤ أجب بصح أو خطأ ، وأصحح الخطأ إن وجد في الآتي :

- أ - ليلة القدر في العشر الوسطى من رمضان . ()
- ب - النية شرط في صحة الاعتكاف . ()
- ت - يستحب للمعتكف الابتعاد عن كثرة الكلام . ()
- ث - يخرج المعتكف من معتكفه لأي أمر يريد . ()

ليلة القدر و الاعتكاف

ليلة القدر و الاعتكاف

الاعتكاف

ليلة القدر

مبطلاته

- ١- الخروج من المسجد لغير حاجة.
- ٢- مباشرة الرجل لامرأته.
- ٣- قطعه بالنية.

مستحباته

الاشتغال بأنواع الطاعات

شروطه

- ١- النية.
- ٢- في مسجد جماعة.

ما يستحب فيها

١. الإكثار من الطاعات.
٢. الحرص على قيام الليل.
٣. الإكثار من الدعاء.

هي ليلة غير محدّدة في العشر الأخيرة من رمضان، وهي في أوتارها أكد.